



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

العلماء

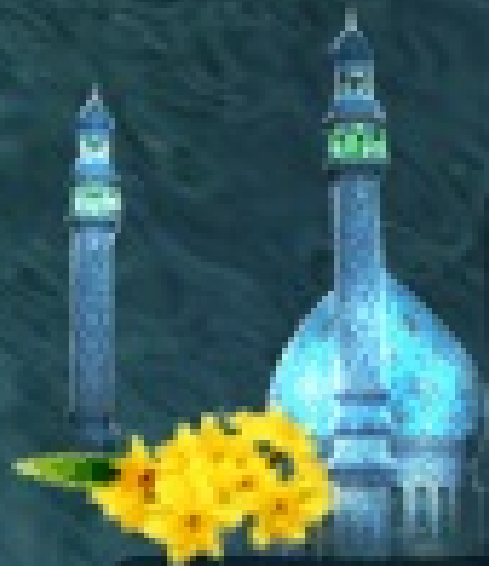


رسالة  
عليكم يا صابرين

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# دراسة وثائقية

عن الامام الثاني عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسة وثائقية عن الامام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

کاتب:

جمعی از نویسندگان مجله حوزه

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
٩	دراسة وثائقية عن الامام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
٩	اشارة
٩	المقدمة
٩	الاحاديث
٩	حديث الثقلين
٩	حديث اهل بيتي امان لاهل الارض
٩	حديث ان الارض لا تخلو من حجة
١٠	حديث من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
١٠	احاديث الخلفاء اثنا عشر
١١	عالمية الاعتقاد بالمهدي المنتظر
١١	من صرح بتواتر احاديث المهدي
١٢	ولادة الامام المهدي
١٢	اشاره
١٢	شهادة علماء اهل السنة بولادة الامام المهدي
١٣	شهادات علماء الانساب بولادة الامام المهدي
١٣	وفاء ابيه العسكري
١٤	من هو الامام المهدي؟
١٤	اشاره
١٤	المهدي من بني هاشم
١٤	المهدي من اهل البيت
١٤	المهدي من ولد علي
١٥	المهدي من ولد فاطمة

- ١٥ ..... المهدي من ولد الحسين
- ١٦ ..... النسب الكامل
- ١٧ ..... عوامل الغيبة
- ١٧ ..... اشاره
- ١٧ ..... الضغوط العباسية الخانقة
- ١٨ ..... عدم بيعته لظالم
- ١٨ ..... الامتحان و الاختبار
- ١٨ ..... الغيبة من اسرار الله عزوجل
- ١٨ ..... الانتفاع من الامام في الغيبة
- ١٩ ..... و من الامور التي مهد بها الامام للغيبة
- ١٩ ..... اشاره
- ١٩ ..... الاحتجاب التدريجي
- ١٩ ..... اتخاذ الوكلاء
- ١٩ ..... اتخاذ اسلوب المراسلة
- ٢٠ ..... علماء اهل السنة الذين ذكروا غيبة الامام المهدي
- ٢٠ ..... بحث تاريخي في الغيبة
- ٢١ ..... الاوضاع السياسية التي عاصرت الغيبة
- ٢١ ..... تفشى الظلم في عصر الامامين العسكريين
- ٢١ ..... موقف الحكام العباسيين من القضايا الدينية
- ٢١ ..... الامام العسكري و شبهة تناقض القرآن
- ٢٢ ..... شهادة الامام الحسن العسكري
- ٢٢ ..... النواب الاربعة في عصر الغيبة الصغرى
- ٢٣ ..... الغيبة الكبرى للامام المنتظر
- ٢٣ ..... الامام المهدي يحضر المواسم مع شيعته

- ٢٣ ..... المنع من التوقيت
- ٢٤ ..... فضيلة انتظار الفرج
- ٢٤ ..... علامات الظهور
- ٢٤ ..... اشاره
- ٢٤ ..... ظهور السفينانى
- ٢٤ ..... ظهور اليمانى
- ٢٥ ..... الصيحة من السماء
- ٢٥ ..... قتل النفس الزكية
- ٢٥ ..... الخسف بالبيداء
- ٢٥ ..... ظهور كف من السماء
- ٢٥ ..... ظهور نار من قبل المشرق
- ٢٦ ..... الدجال
- ٢٦ ..... خروج الدابة
- ٢٦ ..... طلوع نجم من المشرق
- ٢٦ ..... كسوف الشمس و خسوف القمر فى شهر واحد
- ٢٧ ..... نزول عيسى بن مريم
- ٢٧ ..... اوصاف الامام المهدي
- ٢٧ ..... انه اجلى الجبين اقنى الانف
- ٢٧ ..... وجهه كانه كوكب درى، فى خده الايمن خال
- ٢٨ ..... انه ابن اربعين سنه
- ٢٨ ..... سيرة الامام المهدي كرمه و عدله
- ٢٨ ..... انه شديد على العمال، رحيم بالمساكين
- ٢٨ ..... زهده
- ٢٨ ..... ما بعد الظهور فيض البركة و النعم

- ٢٩ ..... ظهور الدين
- ٢٩ ..... الالفه و زوال الاحن و العداوه
- ٢٩ ..... اشراق الارض بنور الله
- ٢٩ ..... الآيات القرآنية المفسره بالامام المهدي
- ٣٠ ..... پاورقى
- ٤١ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية



## دراسة وثائقية عن الامام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

### إشارة

### المقدمة

الإمام المهدي عليه السلام المحطّة الأخيرة في خطّ الإمامة تمثّل حياة الإمام المهدي الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام الحلقة الأخيرة من حلقات الإمامة، والمحطّة الموعودة التي بشر الله ورسوله بها، وبشر بها الأئمة المعصومون الواحد تلو الآخر، المحطّة التي ستخطّ قافلة البشرية المكدودة المتعبّة رحالها عندها، فتنعم بعد مشاقّ طويلة وعناء مرّ بظلال واحته الوسيعة الوارفة، وتسعد في أفياء عدله، وتهنأ في بهجتها برأفته ولطفه. دَعُونَا الْآنَ - أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ - نَتَعَرَّفْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَشَارَاتِ الَّتِي دَلَّتْنَا عَلَى حَقِيقَةِ اسْتِمْرَارِ خَطِّ الْإِمَامَةِ، وَالَّتِي تَدُلُّ ضَمْنًا عَلَى وَجُودِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَجَلُ اللَّهِ فَرَجَهُ الشَّرِيفُ، ثُمَّ نَعْرِجُ عَلَى مَوْضُوعِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنِ الْبَشَارَةِ بِهِ، وَعَنْ وِلَادَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، وَصِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ، وَغَيْبَتِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِشَخْصِهِ الشَّرِيفِ.

### الاحاديث

#### حديث الثقلين

روى علماء المسلمين عن عدد كبير من الصحابة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ «إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلُ بَيْتِي، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» [١]. وروى علماء المسلمين في قضيّة المباهلة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لِلْمَبَاهِلَةِ وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي» [٢]. ورووا مثل ذلك في آية التطهير [٣]، كما رووا أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقِفُ عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَهُوَ يَقْرَأُ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [٤]. وفي تصريح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ وَالْعِتْرَةَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيْهِ الْحَوْضَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى اسْتِمْرَارِ خَطِّ الْإِمَامَةِ، وَعَلَى وَجُودِ إِمَامٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُمَاتِلُ اسْتِمْرَارَ وَجُودِهِ اسْتِمْرَارَ وَجُودِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَفِي أَحَادِيثِ التَّمَسُّكِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ انْقِطَاعِ مَتَأَهْلِ مِنْهُمْ لِلتَّمَسُّكِ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَمَا أَنَّ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ كَذَلِكَ، وَلِهَذَا كَانُوا أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ [٥].

#### حديث اهل بيتي امان لاهل الارض

روى علماء المسلمين عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ [٦]. وفي هذا إشارة إلى دوام الدنيا بدوام أهل البيت عليهم السلام، وقد أشار علماء أهل السنّة إلى هذا الأمر في ذيل قوله تعالى «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» [٧] وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ الْحَقُّ وَجُودَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ فِي الْأُمِّيَّةِ بِوَجُودِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجَعَلَهُمْ أَمَانًا لِلْأُمِّيَّةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِمْ «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَفِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ كَنَفْسِهِ، وَفِي الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِنَّهُمَا مِنْهُ، وَقَوْلِهِ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ [٨].

#### حديث ان الارض لا تخلو من حجة

وردت أحاديث كثيرة عن أئمة أهل البيت عليهم السّلام، احتجّ بها علماء الطرفين [٩] في أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال في نهج البلاغة - في حديث طويل - «اللهمّ بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة» [١٠]، وروى عن الإمام الصادق عليه السّلام أنّه قال «ما زالت الأرض إلّا والله فيها حجّة يُعرّف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله» [١١]، وسئل الإمام الرضا عليه السّلام: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا [١٢]. وروى عن الإمام الباقر عليه السّلام أنّه قال: لو أنّ الإمام رُفع من الأرض ساعةً لساخت الأرض بأهلها، وماجت كما يموج البحر بأهله [١٣]. ناهيك عن الأحاديث الكثيرة التي رويت عن أئمة أهل البيت عليهم السّلام في أنّه لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان، لكان أحدهما الحجّة [١٤]. وتشير هذه الأحاديث بأجمعها إلى ضرورة وجود إمام في كلّ زمان يقتدى به الناس ويجعلونه حجّة بينهم وبين ربّهم، وذلك «لئلا يكون للناس على الله حجّة» [١٥]، و «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» [١٦] و «قل فله الحجّة البالغة» [١٧].

### حديث من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية

روى علماء المسلمين عامّة في أمّهات كتب الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «من مات ولم يعرف إمام زمانه، فقد مات ميتة جاهلية» [١٨]. وورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة تتفق في معنى واحد، وهو وجوب معرفة الإمام الحقّ على كلّ مسلم ومسلمة، وإلّا فإنّ مصيره يُنذر بنهاية مهولة. ولا ريب في أنّ الإمام الذي من لا يعرفه يموت ميتة جاهلية هو الإمام الحقّ؛ لأنّ معرفة السلطان أو الحاكم أو المليك الفاسق الظالم - إذا فرض كونه مصداقاً للإمام في الحديث - ليس من الدّين، فضلاً عن انتفاء الثمرة من معرفة مثل هذا الإمام من قبل الفرد المسلم. وفي الحديث دلالة على استمرار وجود الإمام الحقّ في كلّ زمان، وعدم خلو عصرٍ ما منه، وهذا لا يتمّ إلّا بالقول بوجود الإمام المهدي عليه السّلام الذي وردت الرواية أنّه حقّ وأنّه من ولد فاطمة عليها السّلام، كما سيأتي.

### أحاديث الخلفاء اثنا عشر

روى علماء المسلمين - ومن جملتهم البخارى ومسلم - عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه بشر أئمة بالائمه الاثني عشر عليهم السّلام، حيث رَووا أنّه قال صلّى الله عليه وآله: لا يزال الدّين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش» [١٩]، وفي حديث آخر «يكون اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش» [٢٠]. كما رَووا أنّ ابن مسعود سئل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتُم رسول الله صلّى الله عليه وآله كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: اثنا عشر كعده نعباء بنى إسرائيل» [٢١]. وفي الحديث الأخير إشارة إلى قوله تعالى: «ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً» [٢٢]، حيث بين النبي صلّى الله عليه وآله في أحاديث أخرى أنّ هذه الأمة ستقتفى أثر السالفه - خاصّة بنى إسرائيل - حتّى لو دخل أولئك جحر ضبّ، لمدخلته هذه الأمة [٢٣]. وقد فطن العلماء إلى هذه السّنة الإلهية، فأورد بعضهم - كما فعل ابن كثير الدمشقي في تفسيره - أحاديث «الأئمة اثنا عشر كلّهم من قريش» في ذيل هذه الآية الكريمة، ثمّ عبّ على ذلك بقوله «والظاهر أنّ منهم (من الخلفاء الاثني عشر) المهديّ المبشّر به في الأحاديث الواردة بذكره [٢٤]. ومن الجلي - أيها الأصدقاء - أنّ المصداق الوحيد للأئمة (الخلفاء) الاثني عشر المبشّر بهم هم أئمة أهل البيت عليهم السّلام، والمهديّ المنتظر عليه السّلام منهم. كما أنّ من البديهيّ بمكان أنّ النبي صلّى الله عليه وآله إنّما أراد الاستخلاف والإمرة باستحقاق [٢٥]، وحاشاه أن يقصد بذلك من تلاعب بالدّين واستخفّ بمقدّرات الأمة [٢٦]. يُضاف إلى ذلك أنّ هذه الأحاديث تفترض عدم خلوّ الزمان من الاثني عشر إماماً، وأنّه لا بدّ من وجود أحدهم ما بقي الدين إلى أن تقوم الساعة. ولا يخفى أنّ حديث «الخلفاء اثنا عشر» قد سبق التسلسل التاريخي للأئمة عليهم السّلام، فكان تعبيراً عن حقيقة ربّانية نطق بها من لا ينطق عن الهوى. وقد وردت أحاديث أخرى نقلها علماء المسلمين في النصّ على هؤلاء الخلفاء (الأئمة) بأسمائهم، ابتداءً بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وانتهاءً بالمهديّ: محمّد بن الحسن العسكريّ عليهما السّلام [٢٧]، كما

رووا عن أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، قال: قلت: يا رسول الله، المهديّ منّا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا يُختم الدين كما بنا فُتِح [٢٨]. ففكرة مجيء المصلح والمنقذ فكرة مقدّسة وعالمية الأديان الثلاثة والبشائر بالمهدي عليه السّلام آمن أهل الأديان الثلاثة: اليهودية، النصرانية، وخاتم الأديان: الإسلام... بظهور المنقذ العظيم الذي سينشر العدل والرخاء بظهوره في آخر الزمان؛ فقد آمن اليهود بمجىء المنقذ الذي يخرج في آخر الزمان، فيقيم ما فسد من أخلاق الناس، ويصلح ما غيرته القوانين والأنظمة البشرية من طابع المجتمع. كما آمن النصارى بعودة عيسى عليه السّلام وجاءت بذلك البشارة في أنجيلهم [٢٩]، فوافقوا بذلك العقيدة الإسلامية في عودة عيسى عليه السّلام، الذي أخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله في أحاديث كثيرة عن عودته، وأنه سيقبض في صلواته بالإمام المهدي عليه السّلام، ويُعينه على أداء مهمته العظمى في نشر العدل في أرجاء السّيطرة.

### عالمية الاعتقاد بالمهدي المنتظر

لم يقتصر الإيمان بالمنقذ على أتباع الأديان السماوية الثلاثة، بل شاركهم في ذلك الزرادشتيون الذين ينتظرون عودة بهرام شاه، والهنود الذين يعتقدون بعودة فيشنو، والمجوس الذين يؤمنون بحياة أشيدر، والبوذويون الذين ينتظرون ظهور بوذا [٣٠]. كما نجد التصريح من مفكرى الغرب وفلاسفته بأنّ العالم في انتظار المصلح العظيم الذي سيأخذ بزمام الأمور، ويوحد الجميع تحت راية واحدة وشعار واحد [٣١]. الاتفاق بين المسلمين على أصل قضية المهدي عليه السّلام لا خلاف بين المسلمين في أنّ لهذه الأمة مهدياً، وأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أخبر به وبشّر به وذكر له أسماء وصفات وألقاباً، ويبن أنّ المهدي من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى عليه السّلام، وأنه يؤمّ هذه الأئمة ويصلّى عيسى خلفه. والروايات الواردة في كتب الحديث في هذا الموضوع تفوق حدّ التواتر، وقد ألفت علماء المسلمين في قضية المهدي المنتظر عليه السّلام كتباً خاصّة [٣٢]، وعدّوا الإيمان بالمهديّ من ضرورات الدين، خاصّة بعد أن روّوا عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من شكّ في المهديّ فقد كفر [٣٣].

### من صرح بتواتر احاديث المهدي

صرّح علماء المسلمين من أهل الدراية وذوى الاختصاص بعلوم الحديث بتواتر أحاديث المهدي عليه السّلام الواردة في كتب أهل السنّة، من هؤلاء العلماء: ١- البربهاري شيخ الحنابلة في عصره (ت ٣٢٩ هـ) [٣٤]. ٢- محمّد بن الحسين الآبري الشافعي (ت ٣٦٣ هـ) [٣٥]. ٣- القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ) [٣٦]. ٤- الحافظ جمال الدين المزي (ت ٧٤٢ هـ) [٣٧]. ٥- ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) [٣٨]. ٦- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) [٣٩]. ٧- شمس الدين السّخاوي (ت ٩٠٢ هـ) [٤٠]. ٨- الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) [٤١]. ٩- ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) [٤٢]. ١٠- المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) [٤٣]. ١١- محمد رسول البرزنجي (ت ١١٠٣ هـ) [٤٤]. ١٢- الشيخ السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ) [٤٥]. ١٣- الشيخ محمّد علي الصّبّان (ت ١٢٠٦ هـ) [٤٦]. ١٤- الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) [٤٧]. ١٥- مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٢٩١ هـ) [٤٨]. ١٦- أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية (ت ١٣٠٤ هـ) [٤٩]. ١٧- محمد صدّيق القنوجي البخاري (ت ١٣٠٧ هـ) [٥٠]. وسوى هؤلاء كثير، وقد تتبّعهم بعض الباحثين ابتداءً من القرن الثالث الهجري إلى وقتنا الحاضر [٥١]. من صرّح بصحة أحاديث المهدي عليه السّلام صرّح بصحة أحاديث المهدي عليه السّلام طائفة من أعلام أهل السنّة، منهم: ١- الحافظ الترمذي صاحب الصحيح (ت ٢٩٧ هـ) [٥٢]. ٢- الحافظ أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) [٥٣]. ٣- الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک (ت ٤٠٥ هـ) [٥٤]. ٤- البيهقي صاحب السنن الكبرى (ت ٤٥٨ هـ) [٥٥]. ٥- الفراء البغوي، صاحب مصابيح السنّة (ت ٥١٠ هـ) [٥٦]. ٦- ابن الأثير الجزري، صاحب النهاية (ت ٦٠٦ هـ) [٥٧]. ٧- القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ) [٥٨]. ٨- ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) [٥٩]. ٩- الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) [٦٠]. ١٠- الحافظ الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) [٦١]. ١١- الحافظ ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) [٦٢]. ١٢- الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) [٦٣]. ١٣- نور الدين الهيتمي (ت ٨٠٧ هـ)

[٦٤]. ١٤. - الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) [٦٥]. ١٥. - ناصر الدين الألباني، (من المعاصرين) [٦٦].

## ولادة الإمام المهدي

### إشاره

إنّ ولادة أيّ إنسان في هذا الوجود إنّما تثبت بإقرار أبيه، وشهادة القابلة، وإن لم يره أحد قطّ غيرهما، فكيف وقد شهد جماعة من الثقات أهل الفضل والورع والفقّه أنّ الإمام الحسن العسكري عليه السّلام قد آذَنَهُم بولادة ابنه المهدي عليه السّلام، وشهد المئات على رؤيته، فقد شاهده بعضهم في سنّ الطفولة، ورآه بعضهم يافعاً، واعترف المؤرّخون بولادته، وصرّح علماء الأنساب بنسبه [٦٧]، وظهر على يديه من الكرامات ما عرفه المقرّبون إليه، وصدّرت عنه وصايا وتعليمات، ونصائح وإرشادات، ورسائل وتوجيهات، وأقوال مشهورة وكلمات مأثورة. كما صدرت عنه بواسطة سفرائه الموثوقين المعروفين إخباراتٌ غيبيّةٌ وتوجيهاتٌ لشيّعه. ونلاحظ أنّ الإمام الحسن العسكري عليه السّلام - كما هو شأنه - قد سلك سبيل الحكمة في المحافظة على حياة ولده الذي أعدّه الله تعالى لمهمّة خطيرة، فكنتم أمره عن السلطنة الحاكمة وعمّن لا يؤتمن على مثل هذا السرّ العظيم، وأعلن أمره - في المقابل - لشيّعه والمقرّبين إليه والمؤتمنين لديه، حتّى أنّه عَقَّ عن ولده بعقيقه وأمر بتفريق لحمها على المؤمنين، مُعْلِماً إياهم أنّها عقيقه عن ابنه محمّد المهديّ [٦٨]، حتّى أنّ بعضهم دخل على الإمام الحسن العسكري عليه السّلام فهنّأه بولادة ابنه القائم عليه السّلام [٦٩]. يُضاف إلى ذلك أنّ بعض الجوّاري والإماء ممّن كُنّ في بيت الإمام العسكريّ عليه السّلام قد شاهدن الإمام المهدي عليه السّلام، وكذا الخدم من أمثال: طريف الخادم، وأبي الأديان الخادم، وأبي غانم الخادم، وعقيد الخادم، ونسيم ومارية، ومسور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السّلام، وجارية أبي عليّ الخيزراني التي أهداها إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام [٧٠]. كما أنّ هناك روايات كثيرة صريحة برؤية السفراء الأربعة - كلّ في زمان وكالته - للإمام المهدي عليه السّلام، وكثير منها بمحضٍ من الشيعة، وشهادة وكلاء المهدي عليه السّلام [٧١]. ومّن وقف على معجزاته عليه السّلام برؤيته - لا سيّما أنّهم من بلدان شتى وبأعداد من الكثرة - يمتنع معها اتّفاقهم على الكذب، ناهيك عن شهادة القابلة بولادة الإمام المهدي عليه السّلام، وهي السيّدة حكيمة بنت الإمام محمّد الجواد عليه السّلام التي تولّت أمر نرجس أمّ الإمام المهدي عليه السّلام في ساعة الولادة، وصرّحت بمشاهدة الحجّة بعد مولده [٧٢]، وساعدتها بعض النسوة في عملية الولادة، منهن جارية أبي عليّ الخيزراني.

### شهادة علماء اهل السنة بولادة الامام المهدي

سجّل الكثير من علماء أهل السنة اعترافات ضافية بولادة الإمام المهدي عليه السّلام، ونقتصر في هذه العجالة على ذكر أسماء بعضهم، ونُحِيل الراغب في المزيد على المصادر التي استقرّت هذه الاعترافات في بحوث خاصّة: [٧٣] ١ - ابن الأثير الجزري، عزّالدين (ت ٦٣٠ هـ) في كتابه «الكامل في التاريخ» [٧٤] ٢٠ - ابن الخشّاب البغدادي المؤرّخ (ت ٦٤٣ هـ) في «تاريخ مواليد الأئمّة» [٧٥] ٣٠ - محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) في «مطالب السّؤول في مناقب آل الرسول» [٧٦] ٤٠ - محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) في «البيان في أخبار صاحب الزمان» [٧٧] ٥٠ - ابن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) في «وفيات الأعيان» [٧٨] ٦٠ - شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في كتبه: «العبر»، و«تاريخ دول الإسلام»، و«سير أعلام النبلاء» [٧٩] ٧٠ - ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) في ذيل تنمّة المختصر، المعروف بـ«تاريخ ابن الوردي» [٨٠] ٨٠ - ابن الصّبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) في «الفصول المهمّة» [٨١] ٩٠ - عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣ هـ) في «اليواقيت والجواهر» [٨٢] ١٠٠ - ابن حجر الهيتمي الشافعي (ت ٩٧٤ هـ) في «الصواعق المحرقة» [٨٣] ١١٠ - الشبراوي الشافعي (ت ١١٧١ هـ) في «الإتحاف بحبّ الأشراف» [٨٤] ١٢٠ - القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٣ هـ) في «ينابيع المودّة» [٨٥]

[٨٦]. ١٣ - مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت ١٣٠٨ هـ) في «نور الأبصار» [٨٧]. ١٤ - خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) في كتابه «الأعلام» [٨٨].

### شهادات علماء الانساب بولادة الامام المهدي

وردت جملة من اعترافات علماء الانساب بولادة الإمام المهدي عليه السلام، نورد بعضها من باب تأكيد الحجّة، ضرورة لزوم الرجوع في كلّ علم إلى أهله: ١- النسابة الشهير أبو نصر البخاري، من أعلام القرن الرابع الهجري، وهو من أشهر علماء الانساب المعاصرين لغيبة الإمام المهدي الصغرى التي انتهت سنة ٣٢٩ هـ [٨٩]. ٢- السيد العمري النسابة، من أعلام القرن الخامس الهجري [٩٠]. ٣- الفخر الرازي الشافعي (ت ٦٠٦ هـ) [٩١]. ٤- المروزي الأزورقاني (المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ) [٩٢]. ٥- السيد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسيني «ابن عنبة» (ت ٨٢٨ هـ) [٩٣]. ٦- السيد أبو الحسن محمد الحسيني اليماني الصنعاني، من أعلام القرن ١١، وهو نسابة زيدي [٩٤]. ٧- محمّد أمين الشويدي (ت ١٢٤٦ هـ) [٩٥]. ٨- محمّد ويس الحيدري السورى (معاصر) [٩٦]. تصريح علماء أهل السنة بأنّ المهدي هو ابن الإمام العسكري عليهما السلام صرح جمع كبير من العلماء والمحدثين من أهل السنة بخصوص كون المهدي الموعود ظهوره في آخر الزمان إنّما هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومن أشهرهم: ١- أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري (ت ٢٧٩ هـ). ٢- أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، في «البعث والنشور». ٣- ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ)، في «تاريخ مواليد الأئمة». ٤- محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨ هـ)، في «الفتوحات المكيّة». ٥- محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، في «مطالب السؤل». ٦- سبط ابن الجوزي الحنبلي (ت ٦٥٤ هـ)، في «تذكرة الخواص». ٧- محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، في «البيان». ٨- عمر بن الوردى المؤرخ (ت ٧٤٩ هـ)، في «تاريخ ابن الوردى». ٩- صلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ)، في «شرح الدائرة». ١٠- شمس الدين ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ). ١١- ابن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ)، في «الفصول المهمّة». ١٢- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، في «العرف الوردى». ١٣- شمس الدين محمد بن طولون الحنفى مؤرخ دمشق (ت ٩٥٣ هـ)، في «الأئمة الاثنا عشر». ١٤- عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣ هـ)، في «اليواقيت والجواهر». ١٥- ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ)، في «الصواعق المحرقة». ١٦- عليّ القارى الهروى (ت ١٠١٣ هـ)، في «المشرب الوردى فى مذهب المهدي». ١٧- أحمد بن يوسف القرمانى الحنفى (ت ١٠١٩ هـ)، فى «تاريخ الدول». من شاهد الإمام المهدي عليه السلام فى حياة الإمام العسكري عليه السلام وبعد وفاته شهد عدد كبير من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وأبيه الهادى عليه السلام برؤيتهم للإمام المهدي عليه السلام فى حياة أبيه العسكري عليه السلام وبإذن منه، كما شهد آخرون منهم برؤية المهدي عليه السلام بعد

### وفاء أبيه العسكري

وسوف نقتصر على ما ذكره مشايخ الشيعة المتقدّمون، من أمثال الكليني (ت ٣٢٩ هـ) المعاصر للغيبة الصغرى (التي بدأت سنة ٢٦٠ هـ) وانتهت سنة ٣٢٩ هـ)، والشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) الذى عاصر عشرين عاماً من الغيبة الصغرى، والشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، والشيخ الطوسى (ت ٤٦٠ هـ)، دون ما ذكره سواهم؛ رعاية للاختصار، فمن الذين روى أنّهم شاهدوا الإمام المهدي عليه السلام: ١- أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، السفير الأول للإمام المهدي عليه السلام فى الغيبة الصغرى. ٢- أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، السفير الثانى له عليه السلام. ٣- أبو القاسم الحسين بن روح، السفير الثالث له عليه السلام. ٤- أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرى، السفير الرابع له عليه السلام. ٥- السيدة حكيمه بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام. ٦- أبو إسحاق إبراهيم بن مهزيار الأهوازى. ٧- أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري. ٨- أحمد بن محمّد بن المطهر، من ولد العباس. ٩- إسماعيل بن علىّ النوبختى. ١٠- عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى. ١١- كامل بن إبراهيم المدنى. ١٢- محمد بن إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. ١٣- علّان

الكلينى. ١٤ - أبو محمد الحسن بن وُجْء النَّصِيبي. ١٥ - أبو أحمد إبراهيم بن إدريس. ١٦ - إبراهيم بن عبده النيسابورى. ١٧ - إبراهيم بن محمد التبريزى. ١٨ - سعد بن عبدالله بن أبى خلف الأشعرى. ١٩ - على بن محمد الشمشاطى رسول جعفر بن إبراهيم اليمانى. ٢٠ - السيد محمّد بن القاسم العلوى العقيقى. هذا غيضٌ من فيض، ويمكن للراغب فى المزيد أن يرجع إلى المصادر التى تحدّثت بتفصيل أكثر [٩٧].

## من هو الامام المهدي؟

### اشاره

تناقل علماء المسلمين أحاديث كثيرة متواترة وصحيحة فى أمر المهدي المنتظر عليه السّلام، حيث رَوَوْا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهل بيته وصحابته أحاديث جمة تُعرّف بالمهدي المنتظر، بما لا يُبقى مجالاً للشكّ فى اسمه ونسبه، إضافةً إلى عدد كبير من الروايات التى تحدّثت عن صفاته وسيرته، ممّا يقربنا إلى حدّ ما للتعرف على تلك الشخصية التاريخية الفريدة، ويفضح - إلى حدّ كبير - دعاة المهديّة المزيفين الذين حاولوا - دونما طائل - ادّعاء المهديّة، وجهدوا عبثاً فى اقناع الناس بمهدويّتهم، وستحدّث فى هذا المجال لاحقاً.

### المهدي من بنى هاشم

روى ابن حمّاد المروزى فى كتابه الفتن والحاكم فى المستدرک، والمقدسى الشافعى فى عقد الدرر عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: المهدي حقّ؟ قال: حقّ. قلت: ممّن؟ قال: من كِنَانِهِ. قلت: ثمّ ممّن؟ قال: من قريش. قلت: ثمّ ممّن؟ قال: من بنى هاشم - الحديث [٩٨]. ومن الجليّ أن كلّ هاشمى هو من قريش، وكلّ قرشيّ هو من كِنَانِهِ، لأنّ قريشاً هو النّضر بن كِنَانِهِ باتّفاق أهل الأنساب.

### المهدي من اهل البيت

١ - روى أحمد فى مسنده، وأبو داود فى سنّنه، والترمذى فى سنّنه، والطبرانى فى المعجم الكبير، والخطيب البغداديّ فى تاريخ بغداد، والبغوى فى مصابيح السنّة. وسواهم، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا تنقضى الأيام، ولا يذهب الدهر، حتّى يملكّ العرب رجلٌ من أهل بيتى يُواطئ اسمه اسمى [٩٩]. ٢ - وروى ابن أبى شيبة فى المصنّف، وأحمد فى المسند، وأبو داود فى سنّنه، عن عليّ عليه السّلام، عن النّبى صلّى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا - يوم، لبعث الله فيه رجلاً - من أهل بيتى [١٠٠]. وأشار الطبرسى فى مجمع البيان إلى اتّفاق المسلمين من الشيعة والسنّة على روايته [١٠١]. ٣ - روى أحمد فى مسنده، وأبو يعلى الموصلى فى مسنده، وأبو نعيم الإصفهانيّ فى حلية الأولياء، عن أبى سعيد الخدرى، عن النّبى صلّى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً، ثمّ يخرج رجلٌ من عترتى - أو من أهل بيتى - يملأها قسطاً وعدلاً [١٠٢]. ٤ - روى البخارى فى تاريخه، وابن حمّاد فى الفتن، والتمتقى الهنديّ فى البرهان، عن عليّ عليه السّلام، عن النّبى صلّى الله عليه وآله، قال: المهديّ ممّن أهل البيت [١٠٣].

### المهدي من ولد علي

١ - روى الطبرانى فى المعجم الأوسط، والهيثمى فى مجمع الزوائد، والسيوطى فى العرف الوردى، وابن حجر فى الفتاوى الحديثية،

والمتمقى الهندى فى البرهان، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد العباس بن عبدالمطلب ويده على بن أبى طالب، فقال: سيخرج من صلب هذا (يعنى العباس) حتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، سيخرج من صلب هذا حتى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمى، فإنه يقبل من المشرق، وهو صاحب راية المهدي [١٠٤]. ٢. روى ابن حماد فى الفتن، والطبرانى فى المعجم الأوسط، والكنجى الشافعى فى البيان، والشافعى السلمى فى عقد الدرر، وابن حجر فى الصواعق، عن على بن عليه السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينه، كما بنا ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك [١٠٥]. ٣. روى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر، أولهم أخى وآخرهم وأدى. قيل: يا رسول الله، من أخوك؟ قال: على. قيل: من وأدك؟ قال: المهدي الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً - الحديث [١٠٦]. ٤. وروى الحموينى فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن علياً إمام أمتى من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر الذى إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً، إن الثابثين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر - الحديث [١٠٧].

### المهدي من ولد فاطمة

١ - روى البخارى فى تاريخه، وأبو داود السجستانى فى سننه، وابن ماجه فى سننه، والحاكم فى المستدرک، والطبرانى فى المعجم الكبير، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المهدي حق، وهو من ولد فاطمة [١٠٨]. وقد أخرج هذا الحديث أربعة من علماء أهل السنة عن صحيح مسلم [١٠٩]، واعترف آخرون بصحته وجودة اسناده، بل وصرح بعضهم بتواتره [١١٠]. ٢. روى الطبرانى فى المعجم الصغير، وابن المغازلى فى المناقب، والكنجى الشافعى فى البيان، والحموينى فى فرائد السمطين عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: نبينا خير الأنبياء وهو أبو بكر، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة: الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي [١١١]. ٣. روى أبو الفرج الإصفهاني فى مقاتل الطالبين، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق، عن فاطمة عليها السلام، وروى الشافعى السلمى فى عقد الدرر، والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى كلاهما عن الحسين عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك [١١٢]. وتلاحظ أن هذه الروايات قد أخرجت من دائرة المهدي المنتظر أمثال محمّد بن الحنفية الذى يمكن أن تشمله الروايات السابقة باعتباره من ولد أمير المؤمنين على بن عليه السلام. وفى صدور هذه الروايات من رسول الله صلى الله عليه وآله من الحكمة البالغة ما لا يخفى.

### المهدي من ولد الحسين

١ - روى الكنجى الشافعى فى البيان، وابن الصبّاح المالكى فى الفصول المهمة، والقندوزى فى ينابيع المودة، عن أبى سعيد الخدرى - فى حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبينا خير الأنبياء وهو أبو بكر، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي الأمة الذى يصلى عيسى خلفه. ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا مهدي الأمة. قال الكنجى: هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب (الجرح والتعديل) [١١٣]. ٢. روى ابن حماد فى الفتن عن عبدالله بن عمرو، قال: يخرج رجل من ولد الحسين، لو استقبلته الجبال الرواسى لهدّها واتخذ فيها طرقاتاً [١١٤]. ٣.

وروى ابن حماد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال: يخرج رجل من ولد حسين، اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض - الحديث [١١٥]. ٤- وروى المقدسي الشافعي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال لجابر بن يزيد الجعفي: يا جابر، إنَّ زم الأرض ولا تُحرَّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك... (إلى أن يقول): والمهدى - يا جابر - رجلٌ من ولد الحسين، يُصلح الله له أمره في ليلةٍ واحدة [١١٦]. ٥- وروى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة، أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام ذكر المهدي وقال: إنَّه من ولد الحسين عليه السلام [١١٧]. ٦- روى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام، والقندوزي في ينابيع المودة، عن سلمان الفارسي، قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وإنَّ الحسين بن علي على فخذه وهو يُقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم [١١٨]. ٧- وروى الحموي في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودة، والهمداني في مودة القربى، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون [١١٩]. ٨- وروى القندوزي في ينابيع المودة عن الحسين عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنَّ الله اختار من صُلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم [١٢٠].

### النسب الكامل

صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الأئمة المعصومين عليهم السلام روايات كثيرة تشخص المراد بالأئمة الاثني عشر، وتوضح من هو الإمام المهدي المنتظر عليه السلام بما لا يبقى معه مكان للشك فيه عليه السلام. ومن تلك الأحاديث ما يذكر الأئمة بأسمائهم بالتسلسل، ومنها ما يتحدّث عن نسبة الإمام المهدي عليه السلام إلى الأئمة ككل - كالحديث الوارد في أنه عليه السلام آخر الأئمة - أو نسبته إلى إمام معين منهم - كالحديث الوارد في أن المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، أو الرابع من ولد الرضا عليه السلام. ونورد فيما يلي بعض هذه الأحاديث: ١- روى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام، والحموي في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودة، عن أبي سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وآله، روى فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً عن إسرائه صلى الله عليه وآله جاء فيه أن الله تعالى خاطبه: انظر إلى يمين العرش! قال النبي صلى الله عليه وآله: فنظرتُ، فإذا عليّ وفاطمة، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد المهدي بن الحسن كأنه كوكب دري. وقال (تعالى): يا محمّد، هؤلاء حُجج على عبادي، وهم أوصياؤك، والمهديّ منهم الثائر من قاتل عترتك. وعزّتي وجلالي إنَّه المنتقم من أعدائي، والمُمد لأوليائي [١٢١]. ٢- وروى القندوزي في ينابيع المودة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر، إنَّ أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدى: أولهم عليّ، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف بالباقر - وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام - ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ القائم، اسمه اسمي وكُنيتي كُنيتي: محمّد بن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبه لا يُثبت على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان - الحديث بطوله [١٢٢]. وقد سبق أن نوّهنا بأنّ المصداق الوحيد المقبول لأطروحة الأئمة (أو الخلفاء) الاثني عشر الذين بشر بهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم يتمثل في أئمة الهدى عليهم السلام، والمهدي عليه السلام منهم. ٣- روى الخوارزمي في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، والحموي في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودة، عن سلمان الفارسي، أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: أنت سيّد بن سيّد أخو سيّد، أنت إمام بن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم [١٢٣]. ٤- روى الحموي في فرائد السمطين، والقندوزي في ينابيع المودة، عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: إنَّ الرابع من



ولدى ابن سيده الإمام، يُطهر الله به الأرض من كل جور وظلم، وهو الذى يشك الناس فى ولادته، وهو صاحب الغيبة، فإذا خرج أشرفت الأرض بنور ربها، ووضع ميزان العدل بين الناس - الحديث [١٢٤]. ٥- وروى الحموي فى فرائد السمطين، والقندوزى فى ينابيع المودة، عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال لدعبل الخزاعي (بعد أن أنشده قصيدة فى مدح الأئمة عليهم السلام، تطرق فى آخرها إلى الإمام المهدي عليه السلام): يا دعبل: نطق روح القدس بلسانك، أتعرف من هذا الإمام؟ قال دعبل، قلت: لا، إلا أتى سمعتُ بخروج إمام منكم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. فقال عليه السلام: إن الإمام بعدى ابنى محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، وهو المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، فيملأ الرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. وأما متى يقوم، فإخبار عن الوقت، لقد حدثنى أبى، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مثله كمثل الساعة لا تأتكم إلا بغتة [١٢٥]. ٦- روى ابن الصبغ المالكي فى الفصول المهمة، والقندوزى فى ينابيع المودة عن الإمام الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان، وهو المهدي سلام الله عليهم [١٢٦].

## عوامل الغيبة

### اشاره

غيبه الإمام المهدي عليه السلام الغيبة سنة فعلها بعض الأنبياء عليهم السلام الغيبة ليست بدعة فى تاريخ البشرية، فقد فعلها أنبياء الله تعالى وأوليائه لمصلحة وأسرارٍ نعلم بعضها، ولا نهتدى إلى بعضها الآخر. اتفق علماء المسلمين أن الخضر عليه السلام موجود منذ عهد النبى موسى عليه السلام إلى وقتنا هذا، لا يعرف أحد مستقره، ولا نعرف عنه إلا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى عليه السلام، وقد جمع الخضر بين الغيبة والعمر الطويل لمصلحة اقتضاها التدبير الإلهي. هرب موسى عليه السلام من وطنه، وتخفى مدة من الزمن فلم يظفر به فرعون ورهطه، حتى بعثه الله عز وجل نبياً، فعاد إلى وطنه ودعاهم إلى عبادة الله تعالى، ففره الولي والعدو. وغاب يوسف عليه السلام عن أبيه وإخوته، حتى أن إخوته كانوا يدخلون عليه ويكلمونه ويكلمهم دون أن يعرفوا أنه أخوهم، ثم كشف الله أمره بعد كثر السنين والأعوام. وغاب أهل الكهف واستتروا عن قومهم فراراً، بدِينهم، بل صرح القرآن الكريم بأنهم رقدوا فى الكهف ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً، ثقلبهم يد القدرة الإلهية، وتتراور عن كهفهم الشمس، ثم أحياهم الله الخبير بحكمته فعادوا إلى قومهم، وقصبتهم مشهورة فى ذلك. وغاب عزير عن قومه بعد أن أماته الله تعالى مائة عام - كما فى القرآن الكريم - ثم بعثه الله عز وجل دون أن يتغير طعامه وشرابه! وغاب عيسى عليه السلام عن قومه بعد أن رفعه الله تعالى إليه وقد كاد أعداؤه يقتلونه، ووعدت الروايات المتواترة عن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله أنه سينزل عند ظهور المهدي عليه السلام، فيعينه فى مهمته الكبيرة فى إرساء دعائم العدل الشامل. وشاءت المشيئة الإلهية لخاتم الأوصياء: المهدي عليه السلام أن يغيب، حتى يُظهره الله تعالى فى اليوم الموعود، ليجرى على يديه الوعد الذى قطعته للمؤمنين، بأنه سيستخلفهم فى الأرض ويُمكنهم دينهم الذى ارتضى لهم، وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً. سر الغيبة لقد غاب بعض أنبياء الله وأوليائه لمصلحة وأسرارٍ نستبين بعضها، على ضوء ما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة، ونجهل بعضها الآخر، فلماذا غاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذى أذخره الله تعالى لمهمة نشر العدل والقسط فى ربوع البسيطة؟ إن استقراءً سريعاً للظروف التى سبقت غيبة الإمام عليه السلام وعاصرتها من شأنه أن يجلى لنا بعض العوامل التى أفضت إلى غيبته عليه السلام:

## الضغوط العباسية الخائفة

أمعن بنو العباس منذ توليهم زمام السلطة فى ظلم العلويين وإرهاقهم، ولاحقوهم وسجنوهم وقتلوهم تحت كل حجر ومدبر، حتى منعوا

الناس من زيارة قبر الإمام الحسين عليه السّلام وهدموه وحرثوا أرضه وأجزوا عليه الماء ليعفوا أثره، وفي ذلك يقول الشاعر: تالله إن كانت أمية قد أتتقتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهذوما أسفوا أن لا يكونوا شاركوا في قتله.. فتتبعوه رَميما! [١٢٧] حتى أن المتوكل أمر بسّل لسان العالم الشهير ابن السكيت - مؤدّب ولديه المعترّ والمؤيد - حين سأله: من أحب إليك: ولداي المعترّ والمؤيد أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: قنبر - يعني خادم أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام - خيرٌ منهما [١٢٨] وبلغت حال العلويين في المدينة من البؤس حدّاً لم يُعهد له مثيل، فقد روى أبو الفرج الإصفهاني أن القميص يومذاك يكون بين جماعة من العلويّات يُصلّين فيه الواحدة بعد الواحدة، ثم يرقّعهن ويجلسن على مغازلهنّ عوارى حواسر.. [١٢٩]. وفي مثل هذه الظروف العصيبة كانت ولادة الإمام المهدي عليه السّلام، وحياته أبيه الحسن العسكري عليه السّلام وهي ظروف وُضع فيها أئمة أهل البيت وأشياعهم المؤمنون في الحصار السلطوي تحت الرقابة المشدّدة، ومخبرو السلطة يتلصّصون في كل مكان لنقل أخبار أهل البيت عليهم السّلام، ويترصدون مولد الإمام الثاني عشر الموعود المنتظر.

### عدم بيعته لظالم

روى عن الإمام الرضا عليه السّلام أنه سُئل عن علمه غيبة الإمام المهدي عليه السّلام، فقال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعه إذا قام بالسيف [١٣٠]. وروى عن الإمام الرضا عليه السّلام أنه قيل له: إننا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر... فقال: ما منّا أحد اختلفت الكُتب إليه وأشير إليه بالأصابع وسُئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل... حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفي المولد والمنشأ، غير خفي في نسبه [١٣١].

### الامتحان والاختبار

جرت سُنّة الله تعالى في عباده في امتحانهم وابتلائهم، ليجزيهم بأحسن ما كانوا يعملون، وغيبة الإمام عليه السّلام من موارد الامتحان، فلا يؤمن بها إلا من خلّص إيمانه وصدّق بما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله والأئمة الهداء من آله عليهم السّلام. روى عن النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله أنه قال: أمّا والله ليغيبنّ إمامكم شيئاً من دهركم، ولتُمخّصنّ - الحديث [١٣٢]. وروى عن الإمام الكاظم عليه السّلام أنه قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها، فإنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله يمتحن الله بها خلقه - الحديث [١٣٣].

### الغيبه من اسرار الله عزوجل

تبقى الحكمة في الغيبه من أسرار الله تعالى التي لم يُطلع عليها أحداً من الخلق، وقد أبقي الله عزوجلّ أشخاصاً في هذا العالم أحياء أطول بكثير ممّا انقضى من حياة الإمام المهدي عليه السّلام، وذلك لحكم وأسرار لا نهتدي إليها بأجمعها، لكننا - على كلّ حال - نؤمن بها إيماناً قطعياً. ونحن - بصفتنا مسلمين - نؤمن بأنّ الله تعالى لا يفعل شيئاً عبثاً، ونؤمن أيضاً بمعنيّات كثيرة قامت عليها البراهين المتينة من العقل والنقل.

### الانتفاع من الامام في الغيبه

ربّما يدور في الأذهان سؤال، وهو: ما مدى الانتفاع من وجود الإمام المهدي عليه السّلام إذا كان غائباً مستوراً؟ وقد سُئل الإمام الصادق عليه السّلام: كيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب [١٣٤]. ومن الفوائد التي تتعلّق بالأمة من غيبة الإمام عليه السّلام: ١ - أن ظهور الإمام عليه السّلام لَمّا وُصف بأنه سيكون بغته، مثله كمثل الساعة، فإنّ ذلك

يدعو كل مؤمن إلى الاستقامة على الشريعة، والالتزام بأوامرها ونواهيها. ٢- أن ذلك يدعو كل مؤمن إلى أن يكون في «حالة استعداد»، من حيث التهيؤ للانضمام إلى جيش الإمام المهدي عليه السلام، والاستعداد للتضحية في سبيل إقامة شرع الله تعالى وبسط حكومته الإلهية في كل الأرض. ٣- أن هذه الغيبة تحفز المؤمن للنهوض بمسؤوليته في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٤- أن الأمية التي تعيش الاعتقاد بالمهدي الحي الموجود تعيش حالة الشعور بالكرامة والعزة، فلا تذلل لجبروت الطغاة، وتأنف من الذل والهوان، وتستصغر قوى الاستكبار، مترقبة لظهوره المظفر في كل ساعة. ٥- تحصيل الثواب والأجر على الانتظار، وقد مر أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية [١٣٥]. يُضاف إلى هذه الثمرات فوائد أخرى يكتسبها المعتقد بظهور الإمام المهدي عليه السلام في آخرته، منها تصحيح اعتقاده بعدل الله تعالى ورأفته بهذه الأمة التي لم يتركها الله سدى ينتهبها الأيس ويفتك بها القنوط، دون أن يمد لها حبل الرجاء بظهور الدين على كل الأرض بقيادة الإمام المهدي عليه السلام. تمهيد الأئمة عليهم السلام لغيبة الإمام المهدي عليه السلام مهّد الإمامان العسكريّان: عليّ بن محمّد الهادي، والحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام لغيبة الإمام المهدي عليه السلام وتقليل وطء الصدمة التي قد تتعرض لها قواعد الإمام الشيعية.

## و من الامور التي مهد بها الامام للغيبة

### اشاره

و من الامور التي مهد بها الإمامان العسكريان عليهما السلام للغيبة - سوى الإخبار عن الغيبة الذي سبقهما فيه الأئمة الآخرون عليهم السلام - ما يلي:

### الاحتجاب التدريجي

روى المسعودي «أن الإمام الهادي عليه السلام كان يحتجب عن كثير من مواليه، إلا عن عدد قليل من خواصه، وحين أفضى الأمر إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام كان يتكلم من وراء الستار مع الخواص وغيرهم، إلا في الأوقات التي كان يركب فيها إلى السلطان» [١٣٦].

### اتخاذ الوكلاء

عمل الإمام الهادي عليه السلام على اتخاذ الوكلاء، حيث نراه يتخذ وكلاء يوثقهم ويمدحهم، ثم نجد الإمام العسكري عليه السلام يوسع أمر اتخاذ الوكلاء، ونلاحظ أن معظم هؤلاء الوكلاء أصبحوا فيما بعد السفراء الأربع للإمام المهدي عليه السلام. يروي الشيخ الطوسي أن الإمام الهادي عليه السلام يقول في أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري (الذي أصبح النائب الأول للإمام المهدي عليه السلام): «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنى يقوله، وما أداه إليكم فعنى يؤديه» [١٣٧]. ثم يروي عن الإمام العسكري عليه السلام قوله في شأنه: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي وثقتي في المحيي والممات، فما قاله لكم فعنى يقوله، وما أدى إليكم فعنى يؤديه» [١٣٨]. ويروي عن الإمام العسكري عليه السلام قوله في العمري وابنه (وهما النائب الأول وابنه النائب الثاني للإمام المهدي عليه السلام في المستقبل): «العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأموران» [١٣٩].

### اتخاذ اسلوب المراسلة

وهو أسلوب ينسجم مع التمهيد للغيبة، إذ نلاحظ أن الإمامين العسكريين عليهما السلام اتخذوا أسلوب المراسلة بينهما وبين شيعتهما عن طريق الوكلاء، وهو أسلوب سبَّعه الإمام المهدي عليه السلام في غيبته الصغرى [١٤٠]. للإمام المهدي عليه السلام غيبتان: إحداهما طويلة والأخرى قصيرة من الخصائص المهمة التي اتَّصف بها المهدي المنتظر عليه السلام أن له غيبة، بل له غيبتان، وهي من الخصائص التي لم يتمكن أى مُدَّعٍ من دعاء «المهدوية» على طول التاريخ أن يدَّعيها لنفسه، إضافة إلى الخصائص المميزة التي يمتاز بها الإمام المهدي عليه السلام، والتي تحدَّثنا عن بعضها - كنسبه الشريف - وتحدَّث عن بعضها الآخر - كسيرته ونعته - لاحقاً. روى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: للقائم غيبتان: إحداهما طويلة والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصَّة من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصَّة مواليه في دينه [١٤١]. وروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: إنَّ للقائم غيبتين، يرجع في إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال «هَلَكْ، في أىِّ وادٍ سَلَكَ!». قال الراوى، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن ادَّعى مُدَّعٍ فاسألوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله [١٤٢]. وقد سُمِّيت الغيبة الأولى للإمام المهدي عليه السلام بالغيبة الصغرى، نظراً لقصر أمدها قياساً إلى غيبته الثانية (الكبرى) التي ستستمر حتى يأذن الله تعالى له بالظهور.

### علماء اهل السنة الذين ذكروا غيبة الامام المهدي

تحدَّث عدد كبير من علماء أهل السنة ومُحدِّثوهم عن غيبة المهدي المنتظر عليه السلام، وروى بعضهم الأحاديث في غيبته، ونورد هنا أسماء بعض هؤلاء الأعلام: ١- الشافعي السلمى في كتابه «عقد الدرر»، حيث روى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: يكون لصاحب هذا الأمر - يعنى المهدي عليه السلام - غيبة في بعض هذه الشُّعاب - وأوماً بيده إلى ناحية ذى طوى - الحديث [١٤٣]. وروى عن الإمام الحسين عليه السلام قال: لصاحب هذا الأمر - يعنى المهدي عليه السلام - غيبتان، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم «مات!»، وبعضهم «قُتِل!»، وبعضهم «ذَهَب!»، ولا يطلع على موضعه أحد من ولِّي ولا غيره، إلا المولى الذى يلي أمره [١٤٤]. ٢- الحموينى في «فرائد السمطين»، روى عدَّة أحاديث في غيبة المهدي عليه السلام [١٤٥]. ٣- المتقى الهندي في «البرهان»، روى حديثين في غيبته عليه السلام [١٤٦]. ٤- الكنجى الشافعى، عقد له في كتابه «البيان» باباً في غيبته (الباب الخامس) روى فيه عدَّة أحاديث [١٤٧]. ٥- محمَّد بن طلحة الشافعى في «مطالب السُّؤل»، تحدَّث عن غيبته عليه السلام [١٤٨]. ٦- ابن الصبَّاح المالكى في «الفصول المهمة»، قال: وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى [١٤٩]. ٧- سبط ابن الجوزى في «تذكرة الخواص»، قال: المهدي هو محمَّد بن الحسن بن على. وهو الخلف الحقيقى صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالى، وهو آخر الأئمَّة [١٥٠]. ٨- الشعرانى في «اليواقيت والجواهر»، قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكرى، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باقى إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام [١٥١]. ٩- السيّد عباس المكى في «نزّهة الجليس»، ذكر أرجوزة طويلة في المهدي عليه السلام، تحدَّث فيها عن غيبته الإمام: الصغرى والكبرى [١٥٢]. ١٠- أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفى، فى قصيدته المشهورة التى ذكر فيها الأئمَّة عليهم السلام بأسمائهم، وصولاً إلى قوله: الحسن التالى ويتلو تلوهم محمَّد بن الحسن المفتقد فإنهم أئمتى وسادتي وإن لحانى معشرٌ وفندوا [١٥٣]. ١١- القندوزى فى «بنايع المودَّة»، نقل عدَّة أحاديث فى غيبة المهدي عليه السلام [١٥٤].

### بحث تاريخى فى الغيبة

الزمان: وقعت الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام عند وفاة أبيه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام سنة ٢٦٠ هـ، حيث احتجب الإمام المهدي عليه السلام عن عامية الناس، إلا أنه كان يلتقى بخيار المؤمنين والصالحين، وانتهت هذه الغيبة بوفاء السفير الرابع من سفرائه عليه السلام فى النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٨ هـ المكان: أمّا المكان الذى احتجب فيه الإمام عليه السلام فهو فى دار أبيه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام فى (سُرِّ من رأى = سامراء حالياً)، والتى فيها المرقد الطاهر لجثمان جدّه الإمام على الهادى وأبيه

الإمام الحسن العسكري عليهما السلام.

### الاضلاع السياسية التي عاصرت الغيبة

عصر الإرهاب: تزامنت فترة حياة الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام مع فترة حالكة من فترات حكم خلفاء بني العباس، فقد عاصروا عدداً من أولئك الخلفاء عرفوا بقسوتهم وعدائهم لأهل البيت عليهم السلام كالمتموكل، واشتهروا - في المقابل - بالفسق والفجور والمجون والهزل، وفسحوا المجال - ثالثاً - لتدخل الأتراك الذين أدخلوهم في البلاط للخدمة في شؤون الدولة، حتى انتهى بهم الأمر إلى السيطرة الكاملة على مقدرات البلاد. وينقل لنا ابن الصبّاع المالكي صورة عن الأوضاع التي عاشها الإمام العسكري عليه السلام فيقول: وكان (الإمام العسكري عليه السلام) قد أخفى مولده (يقصد مولد الإمام المهدي عليه السلام) وسرّ أمره؛ لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحسبهم والقبض عليهم [١٥٥]. ويروي لنا ابن شهر آشوب أن الإمام العسكري عليه السلام يكتب رسالة إلى وكيله العمري فيخفيها في خشبة كأنها رجل باب مُدَوَّرَة، ثم يُرسلها إليها بيد وقاد الحمّام زيادةً في الاحتياط [١٥٦]. وكان الشيعة إذا حملوا إلى الإمام العسكري عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الأموال، أرسلوا إلى أبي عمرو (وكيل الإمام عليه السلام) فيجعله في جراب السمن وزقاقه، ثم يحمله إلى الإمام تقيته وخوفاً [١٥٧].

### تفشي الظلم في عصر الامامين العسكريين

أصبحت الدولة العباسية - وخاصةً في عهد الإمامين العسكريين عليهما السلام - غنيمةً للأجناد الغرباء، وأصبح الوزراء والعمال يعملون لجمع الأموال، وتقهقر سلطان الحاكم حتى في قصره وبين غلمانة وجواريه. فتجمعت تلك الأعباء الثقيلة على رؤوس الرعية؛ لأنّ عليهم أن يدفعوا الضرائب الباهضة [١٥٨]. وأطلق بعض الحكّام - كما فعل المستعين العباسي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ - أيدي أمهاتهم وخدمهم في بيوت الأموال، وأباحوا لهم فعل ما يشاؤون، حتى كان بين رياش أمّ المستعين العباسي بساط أنفقت على صنعه ١٣٠ ألف دينار (١٣٠ مليون دينار)! وكان فيه نقوش على أشكال الحيوانات والطيور، أجسادها من الذهب وعيونها من الجواهر!

### موقف الحكام العباسيين من القضايا الدينية

شجّع بعض خلفاء العباسيين بعض الآراء الفلسفية والبحث العقلي في المسائل الدينية، فأخذوا ببعض هذه الآراء واضطهدوا المعارضين لها، ومنهم المأمون العباسي الذي ابتدع مسألة القول بخلق القرآن؛ لإشغال الناس عن النظر فيما يهمهم من الأمور. وتابعه المعتصم في بدعته، فأمر المعلمين أن يعلموه الصبيان، وقتل عليه جمعاً من العلماء، وتبعه في ذلك الواثق العباسي [١٥٩]. وتفشى في عصر الإمام الهادي عليه السلام آراء لقوم من الغلاة، منها قولهم عن قول الله تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» معناها أن الصلاة رجل، فلا سجود ولا ركوع! وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، فاستهؤوا بهذه الأفكار الممسوخة خلقاً كثيراً، وكتب أحدهم إلى الإمام الهادي يسأله عن آراء هؤلاء، فأجابه الإمام عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله [١٦٠].

### الامام العسكري وشبهه تناقض القرآن

ينقل لنا التاريخ أنّ إسحاق الكندي - فيلسوف العراق في زمانه - كان قد شرع في تأليف كتاب في تناقض القرآن، وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله، وأنّ الإمام العسكري عليه السلام التقى يوماً بأحد تلامذة الكندي فقال له الإمام: أما فيكم رجلٌ رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟ ثمّ إن الإمام عليه السلام طلب من تلميذ الكندي أن يذهب إليه فيسأله: ألا يجوز أن يكون الله تعالى قد أراد بالآيات القرآنية غير المعاني التي ذهب إليها الكندي؟ فذهب تلميذ الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه

هذه المسألة، فدعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألفه [١٦١]. شهادة الإمام الهادي عليه السلام على يد أيدي حكام بني العباس استدعى المتوكل العباسي الإمام الهادي عليه السلام من المدينة إلى سامراء فأبعده عن مدينة جدّه صلى الله عليه وآله، وأقام الإمام عليه السلام مدةً مقامه بشيرٍ من رأى (سامراء) مكرماً معظماً مبجلًا في ظاهر الحال، والمتوكل يبتغي له الغوائل في باطن الأمر - حسب تعبير اليعقوبي في تاريخه [١٦٢]. وقد عُرف المتوكل بشدّة عدائه لأهل البيت عليهم السلام، حتّى أنّه ضرب رجلاً ألف سوط لأنّه روى حديثاً في فضل محبّة الحسنين وأبيهما وأمّهما عليهم السلام [١٦٣]، وأعطى لشاعرٍ ولاية البحرين واليامة لأنّه أنشده شعراً يفضّل فيه بني العباس على وُلد فاطمة عليها السلام [١٦٤]، وسعى في قتل الإمام الهادي عليه السلام، فلم يُقدِره الله تعالى على ذلك [١٦٥]. ثمّ استشهد الإمام الهادي عليه السلام بالسّم على يد المعتز بالله، وقد نقل بعض علماء أهل السنّة أمر استشهاده عليه السلام بالسّم [١٦٦].

### شهادة الامام الحسن العسكري

عاصر الإمام العسكري عليه السلام جزءاً من خلافة المعتز، ثمّ خلافة المهدي، واستشهد عليه السلام في خلافة المعتمد عن عمر يبلغ ٢٨ عاماً فقط. وكان المعتمد قد حبس الإمام العسكري عليه السلام عند عليّ بن جرير، ثمّ عند صالح بن الوصيف الحاجب [١٦٧]، ثمّ عند نحرير (من خدم المعتمد وخاصيته)، وكان الأخير يضيق على الإمام العسكري عليه السلام، حتى حلف مرّة أنّه سيرميه بين السباع [١٦٨]. وقد روى لنا التاريخ كيفيّة استشهاد الإمام العسكري عليه السلام بالسّم دون أن يسبق له أن يشكو من علمه ما، ونقل لنا تحركات مريبة لرجال البلاط تُوحى بأنهم كانوا يتوقعون وفاته قريباً، ثمّ ينقل لنا أنّ السلطان داهم بيت الإمام عليه السلام وطلب أثر ولده [١٦٩]. هذه لمحّة سريعة حول الظروف السياسيّة التي عاصرها الإمامان العسكريان: عليّ الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، والتي مهّدت لغيبة الإمام المهدي عليه السلام.

### النواب الاربعة في عصر الغيبة الصغرى

النيابة الخاصّة: تعتبر النيابة الخاصّة عن الإمام عليه السلام من المناصب الخطيرة التي تستلزم فيمن يتصدّى لها أن يكون في مستوى رفيع من التقوى والورع والمؤهلات الأخرى التي يتطلّبها هذا المنصب المهمّ. النائب الأول: أبو عمرو، عثمان بن سعيد العمري لُقّب بالسّمّان والزّيّات، لآتياره بالسّمّان والزيت، تغطيةً على نشاطاته. وقد ذكرنا أنه كان يحمل ما يرسله الشيعة إلى الإمام عليه السلام في ظروف السّمّان [١٧٠]، كما ذكرنا أنّ الإمام الهادي عليه السلام قد وثّقه وامتدحه وأوصى باتّباع قوله، وأنّه قال عنه: «العمري ثقتي... فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون» [١٧١]، وأنّ الإمام العسكري عليه السلام قد وثّقه أيضاً وأوصى باتّباع قوله وإطاعه أمره [١٧٢]. توفّي العمري ودُفن في منطقة الرّصافة ببغداد، وكان الإمام المهدي عليه السلام قد أمره أن ينصّب ولده محمّد بن عثمان من بعده، ليتولّى الأمور بعد أبيه. النائب الثاني: أبو جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد العمري تولّى محمّد بن عثمان منصب النيابة بعد وفاة أبيه، وتلقّى من الإمام المهدي عليه السلام رسالة يؤبّن بها أباه الفقيه ويترخّم عليه [١٧٣]، حيث أجمع المؤرّخون على وثاقته وعدالته كما أجمعوا على وثاقته وعدالته أبيه قبله. وكان الإمام العسكري عليه السلام قد أوصى بعثمان بن سعيد العمري وابنه، فقال: «العمري وابنه ثقتان، فما أدباً إليك فعنّي يؤدبان، وما قالاً لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان» [١٧٤]. ألف محمّد بن عثمان مجموعة من الكتب في الفقه والحديث، التي سمعها من الإمامين الحسن العسكري والمنتظر عليهما السلام [١٧٥]. توفّي محمّد بن عثمان سنة ٣٠٥ هـ بعد أن أخبر الشيعة بأنّ النائب من بعده هو الحسين بن رُوح التّوبختي [١٧٦]. النائب الثالث: أبو القاسم، الحسين بن رُوح التّوبختي كان الحسين بن روح على جانب كبير من التقوى والصلاح، وقد أظهرت مناظراته مع المعاندين قدراته العلميّة، حيث كان يقيم البراهين الحاسمة في لغة جزلّة، وكان يؤكّد على أنّ ما يقوله ليس من عند نفسه، بل هو مسموع من الحجّة صلوات الله وسلامه عليه. وكان الحسين بن روح يُؤثر التّقيّة ويلتزم بالكتمان الشديد، [١٧٧] حتّى توفّي سنة ٣٢٦ هـ فدُفن في بغداد

(سوق الشورجة حالياً). النائب الرابع: أبو الحسن علي بن محمد السمرى وهو آخر نواب الإمام المهدي عليه السلام، وكان الإمام المهدي عليه السلام قد أمر الحسين بن روح أن يقيم علي بن محمد السمرى مقامه، وكانت شخصيته وجلالته أشهر من أن تُذكر. وقد صدر توقيع من الإمام المهدي عليه السلام إلى السمرى قبل وفاته يخبره فيها أن وفاته قد حانت، ويأمره أن لا يُوصى إلى أحد من بعده، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره [١٧٨]. وكانت وفاة السمرى (المقارنة لبداية الغيبة الكبرى) سنة ٣٣٩ هـ [١٧٩].

### الغيبة الكبرى للامام المنتظر

إلى من يفزع المسلمون في عصر الغيبة الكبرى؟ بدأت الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام بوفاء آخر نوابه الأربعة: علي بن محمد السمرى سنة ٣٣٩ هـ حيث احتجب الإمام المهدي عليه السلام عن شيعته، فلا يعلم أحد بمكانه إلا المولى الذي يلي أمره. وقد كتب الإمام المهدي عليه السلام إلى أحد وجهاء الشيعة (إسحاق بن يعقوب) توقيعاً بيد النائب الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري جاء فيه: «... وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليكم...» [١٨٠]، ففتح الإمام عليه السلام بهذه الوسيلة لشيعته خطأً جديداً لتأمين الجوانب الفقهيّة لهم عن طريق العلماء من رواة أحاديث أهل البيت عليهم السلام. رعاية الإمام المهدي عليه السلام لشيعته في عصر الغيبة لا تعنى غيبة الإمام المهدي عليه السلام أنسحابه عليه السلام عن دور القيادة والتوجيه للمجتمع الإسلامي، إذ أن نظام الإمامة ممتد متصل ما اتصل الليل والنهار، لأنه نظام إلهي قائم على أساس العناية واللطف بالعباد، وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله عن انتفاع الناس بالإمام المنتظر عليه السلام في غيبته، فأجاب صلى الله عليه وآله: «إي والذي بعثني بالنبوة، إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب» [١٨١]. وروى مثل هذا التعبير عن الإمام زين العابدين والإمام الصادق عليهما السلام. وقد عبر الإمام المهدي عليه السلام عن رعايته لشيعته ولطفه بهم في رسالته وجهها إلى الشيخ المفيد، جاء فيها: «إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء» [١٨٢]. وفي الرسالة من بيان لطف الإمام عليه السلام بشيعته ورعايته لهم، ولفته أنظارهم إلى حجم المؤمرات التي يحيكها أعداء الإسلام لهم ما لا يخفى.

### الامام المهدي يحضر المواسم مع شيعته

روى الشيخ الطوسي عن النائب الثاني للإمام المنتظر عليه السلام: محمد بن عثمان العمري أنه قال: والله، إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم (موسم الحج) كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه [١٨٣]. وفي الحديث دلالة على ارتباط الإمام عليه السلام بشيعته وحضوره بينهم في مواسمهم، إلا أنهم يرونه فلا يعرفونه، أي أن غيبة الإمام عليه السلام هي غياب العنوان لا الشخص - كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان من لفظ الغيبة.

### المنع من التوقيت

وردت عن أئمة الهدى عليهم السلام روايات كثيرة في المنع من التوقيت، فقد روى أن مهزم الأسدي دخل على الإمام الصادق عليه السلام فقال له: أخبرني جعلت فداك، متى هذا الأمر الذي تنتظرونه، فقد طال؟! فقال عليه السلام: يا مهزم! كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون [١٨٤]. وروى أن الفضيل سأل الإمام الباقر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون [١٨٥]. وروى عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه المعروف مع دعبيل الخزاعي أنه قال: وأميا متى يقوم، فأخبار عن الوقت. لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مثله كمثل

الساعة لا- تأتيكم إلا بغتة [١٨٦]. ولا- يتنافى المنع من التوقيت مع وجود علامات لظهور الإمام المهدي عليه السلام، فقد وردت أحاديث كثيرة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في علامات الظهور سنتعرض لذكرها لاحقاً.

### فضيلة انتظار الفرج

انتظار الفرج من الأمور التي أدب الأئمة الأطهار عليهم السلام شيعتهم عليها. وانتظار الفرج يعني إعداد المسلم نفسه وتزكيته لها وعمله بما يقربه من الله تعالى، فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «اصبروا وصابروا واجاهدوا» [١٨٧] قال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، وربطوا إمامكم (المنتظر) [١٨٨]. من هنا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله الثابتين على القول بإمامة الإمام المهدي عليه السلام بأنهم ممن امتحن الله قلوبهم للإيمان [١٨٩]، ووصفهم بأنهم أعز من الكبريت الأحمر [١٩٠]. ووجدنا الإمام الكاظم عليه السلام يقول: «إذا فقد الخامس من ولد السابع [١٩١]، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها، فإنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبته، حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله يمحن الله بها خلقه» - الحديث [١٩٢]. ووجدنا الإمام الصادق عليه السلام يصف انتظار الإمام القائم عليه السلام بأنه مما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به، ثم يقول: «من سره أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه» - الحديث [١٩٣].

### علامات الظهور

#### إشارة

ورد عن الأئمة الأطهار عليهم السلام أحاديث تتضمن علامات لظهور الإمام المهدي عليه السلام، ومن هذه العلامات: ١ - ظهور السفيناني. ٢ - ظهور اليماني. ٣ - الصيحة من السماء. ٤ - قتل النفس الزكية. ٥ - الخسف بالبيداء. ٦ - ظهور كف من السماء. ٧ - ظهور نار من قبل المشرق. ٨ - الدجال. ٩ - خروج الدابة. ١٠ - طلوع نجم من المشرق. ١١ - نزول عيسى بن مريم عليه السلام. ١٢ - كسوف الشمس وخسوف للقمر في شهر واحد.

### ظهور السفيناني

ذكرت الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أن ظهور السفيناني من المحتوم الذي لا بد من وقوعه [١٩٤]، وأن ظهور الإمام المهدي عليه السلام سيعقب ظهور السفيناني بتسعة أشهر، فيكون ظهورهما في سنة واحدة [١٩٥]. أما هوية السفيناني ونعته فقد ورد أنه من ولد أبي سفينان، وأنه رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدرى، بعينه نكتة بياض [١٩٦]. وأشارت الروايات إلى أن خروج السفيناني سيكون من واد قريب من دمشق يدعى بالوادي اليابس [١٩٧]، وأنه سيتعقب شيعته أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، [١٩٨] وأنه سيقبل من بلاد الشام منتصراً قد علق الصليب في عنقه، [١٩٩] وأن إمارته ستعقب خروج أهل الغرب إلى مصر، [٢٠٠] وأن ظهوره سيعقب خسفاً بقريه من قرى الشام يقال لها خرشنا [٢٠١]. وروى أن السفيناني سيعبث إلى الكوفة بعثاً فيوقع بأهلها القتل والصلب والسبي، ثم يبعث إلى المدينة بعثاً لقتال المهدي عليه السلام، فينفر المهدي عليه السلام منها إلى مكة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه، فينزل جيش السفيناني البيداء (صحراء المدينة) فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر [٢٠٢].

### ظهور اليماني



روى عن أئمة الهدى عليهم السلام أن من علامات ظهور القائم المنتظر عليه السلام: ظهور اليماني، وأنه من المحتوم الذي لا يبد منتحقه [٢٠٣]. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام أن خروج السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني، لأنه يدعو إلى الحق [٢٠٤]، وفي رواية أخرى: لأنه يدعو إلى صاحبكم، ولأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم [٢٠٥].

### الصيحة من السماء

الصيحة من السماء من علامات الظهور، وهي من المحتوم الذي لا يبد منه [٢٠٦]، وأما وقتها ففي شهر رمضان، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام ينادى من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع من المشرق ومن المغرب [٢٠٧]، وتخرج لها العواتق من البيوت [٢٠٨]. وعبرت بعض الروايات عن الصيحة بالهدة، وبعضها بالفرعة، وروى عن الأئمة الأطهار عليهم السلام أن الصيحة من السماء هي المصداق لقوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَضَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» [٢٠٩].

### قتل النفس الزكية

روى عن أئمة الهدى عليهم السلام أن من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام قتل النفس الزكية [٢١٠]، وروى أنه من آل محمّد عليهم السلام، يُدبج عند أحجار الزيت [٢١١]. وروى أن النفس الزكية هو رسول الإمام المهدي عليه السلام إلى أهل مكة لاستنصارهم، وأن أهل مكة يذبحونه بين الركن والمقام، في البلد الحرام وفي الشهر الحرام [٢١٢]، وأنهم يبعثون برأسه إلى أمير الشام [٢١٣].

### الخسف بالبيداء

روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن من علامات الظهور: الخسف بالبيداء [٢١٤]، والبيداء هي الصحراء بين مكة والمدينة. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله روايات متواترة عن جيش يتوجه إلى مكة لمحاربة رجل من أهل البيت يعوذ بالبيت (وهو المهدي عليه السلام) بعد أن يبايعه الناس بين الركن والمقام، فإذا كان الجيش بالبيداء بين مكة والمدينة خسف بهم، فلم ينج منهم إلا ثلاثة نفر، (وفي بعض الروايات: إلا رجلاين)، وذلك تفسير لقوله تعالى: «لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» [٢١٥].

### ظهور كف من السماء

روى عن الأئمة عليهم السلام أن من علامات الظهور الحتمية التي لا يبد من تحققها: ظهور كف من السماء [٢١٦] وروى عن بعض الصحابة أن أماره ذلك اليوم (يوم الظهور) أن كفاً من السماء مدلاةً ينظر الناس إليها [٢١٧] كما روى عن الإمام الصادق عليه السلام أن ظهور الكف سيكون في شهر رجب قبل العام الذي فيه الصيحة [٢١٨]، وفي بعض الروايات أن ظهور الكف من السماء يقترن ببناء ينادى: إن أميركم فلان [٢١٩].

### ظهور نار من قبل المشرق

من علامات الظهور أن ناراً تطلع من قبل المشرق طولاً ثلاثة أيام أو سبعة، وأن طلوعها من علامات فرج آل محمد عليهم السلام [٢٢٠]، وأن طلوعها يستمر عدة ليالٍ [٢٢١]. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أن أول أشراف الساعة نار تحشر الناس من المشرق

إلى المغرب [٢٢٢]؛ ولعلهما نار واحدة.

## الدجال

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أُمَّيَّةُ الْهَدْيِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ روايات كثيرة ومتواترة عن خروج الدجال في آخر الزمان، واقترب ذكره في معظم هذه الروايات بنزول عيسى بن مريم عليه السَّلَام، وأنَّ عيسى عليه السَّلَام هو الذي سيقتله. وسنحدث لاحقاً عن نزول عيسى عليه السَّلَام واقتدائه بالإمام المهدي عليه السَّلَام ومعاونته له على أداء مهمته الكبرى في عمليته التغيير العظيمة. وروى عن أمير المؤمنين عليه السَّلَام في قصيدة الدجال بأنَّ أكثر أتباعه اليهود لابسو التيجان، وأنَّ البلاء سيعمُّ الأرض عند ظهوره، وأنَّه سيظلم معظم أقطار الأرض، فإذا نزل عيسى عليه السَّلَام وصلَّى خلف المهدي عليه السَّلَام التقى بالدجال فطعنه فذاب كما يذوب الرصاص [٢٢٣]. كما ورد في الروايات أنَّ اليهود سيَهْرَمون عند مقتل الدجال [٢٢٤]. وقد وردت في مصادر أهل السنة روايات في شأن الدجال وفي سائر علامات الظهور ينبغي تمحيصها؛ لتناقضها مع بعضها.

## خروج الدابة

روى علماء المسلمين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ خُرُوجَ الدَّابَّةِ مِنْ أَوَّلِ آيَاتِ آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَنَّ خُرُوجَهَا مُصَدِّقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» [٢٢٥]، وَرَوَوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا، وَتَخْتَمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ [٢٢٦]. وَرَوَوْا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا تَخْرُجُ مِنَ الصَّفَا، وَأَنَّهَا تَنْكُثُ وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا فَتُتْرَكُ أَيْضًا، وَتَنْكُثُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ فَتُتْرَكُ أَسْوَدًا، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا وَسَمَتْ وَجْهَهُ [٢٢٧].

## طلوع نجم من المشرق

روى أنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الظُّهُورِ طُلُوعَ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ لَهُ ذَنْبٌ، يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كِإِضَاءَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ [٢٢٨]، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهُ يَنْعُطُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهُ [٢٢٩]، وَرَوَى أَنَّ ظُهُورَهُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ [٢٣٠]. نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ فِي نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَصَلَاتِهِ خَلْفَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ بَكُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟ [٢٣١]. وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ وَصَفَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ الْمَهْدِيُّ يَصَلِّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ [٢٣٢]. وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَدْ رَأَتْهَا بَكَتَ يَوْمًا: مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا، ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكَ إِيَّاهُ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا... (إِلَى أَنْ قَالَ): وَمَنْ سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهِيَ ابْنَاكَ، وَمَنْ مَهْدَى الْأُمَّةَ الَّذِي يَصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ. ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكَبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مِنْ هَذَا مَهْدَى الْأُمَّةِ [٢٣٣]. وَرَوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» [٢٣٤] أَنَّهُ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [٢٣٥].

## كسوف الشمس و خسوف القمر في شهر واحد

ورد عن أهل البيت عليهم السَّلَام أن للمهدي عليه السَّلَام آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره [٢٣٦]، وفي رواية أخرى ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب [٢٣٧]. وقد روى علماء أهل السنة روايات مفصلة في طلوع الشمس من مغربها، وأن طلوعها مصداق قوله تعالى: «يوم

يأتي بعض آيات ربك لا ينفَع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» [٢٣٨] [٢٣٩].

## نزول عيسى بن مريم

من المواضيع التي ينبغي إلقاء الضوء عليها: نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان، واقتداؤه بالإمام المهدي عليه السلام، ومساهمته في عملية إرساء العدل وبسطه في ربوع البسيطة بقيادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام. وقد ذكرنا أن أتباع الأديان الأخرى يشتركون مع المسلمين في الاعتقاد بعودة عيسى عليه السلام، وإن كان الدور الذي سيقوم به مُبهماً لديهم إلى حد ما. وقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ روايات متواترة في نزول عيسى عليه السلام تطرقتنا إلى ذكر بعضها، ونُضيف أنه رُوي في تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» [٢٤٠] قيل: عند نزول عيسى عليه السلام، حين لا يبقى على وجه الأرض كافر [٢٤١]. وروى في تفسير الآية: إذا نزل عيسى لم يكن في الأرض إلا دين الإسلام [٢٤٢]، وروى في تفسيرها: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني صاحب ملة إلا الإسلام، حتى تأمن الشاة الذئب، والبقرة الأسد، والإنسان الحيّة، وحتى لا تقرض فأرة جراباً، وحتى تُوضَع الجزية ويُكسِر الصليب ويُقتل الخنزير، وذلك إذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام [٢٤٣]. وروى في تفسير قوله تعالى: «وإنه لعلم للساعة»: [٢٤٤] ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين - وهما ثوبان أصفران -.. ويقبض أموال القائم ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه [٢٤٥]. ونوّد الإشارة إلى أنه قد ورد أيضاً في بعض التفاسير والكتب الحديثية تفسير لهذه الآيات الكريمة بالإمام المهدي عليه السلام وأنه المهدي من ولد فاطمة عليها السلام، وأنه يكون في آخر الزمان [٢٤٦]. ولا منافاة بين هذه وتلك؛ لإمكان الجمع بينهما، ولتحققهما في وقت واحد. وقد ذكر بعض العلماء أن بقاء عيسى عليه السلام سيكون لإيمان أهل الكتاب بالآية المذكورة وتصديقهم بنبوة سيد الأنبياء وخاتم المرسلين محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ويكون بياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان بدليل صلاة عيسى عليه السلام خلفه ونصرته إياه ودعوته إلى الملة المحمّدية التي إمامها المهدي عليه السلام. وبقاء المهدي عليه السلام أصل لبقاء عيسى عليه السلام؛ لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام منفرداً بدولته ودعوته، وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا نبى بعدى، وقال: الحلال ما أحلّ الله على لسانى إلى يوم القيامة، والحرام ما حرّم الله على لسانى إلى يوم القيامة [٢٤٧].

## أوصاف الامام المهدي

### انه اجلى الجبين اقنى الأنف

وردت روايات كثيرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في صفة المهدي المنتظر عليه السلام، وصِفَتُهُ بأنه أجلى الجبين (أى أن الشعر منحسر عن جبهته) [٢٤٨] أفنى الأنف (القنا في الأنف طوله ودقّة أرنبته مع حذب في وسطه). وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه شابّ مربع حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه [٢٤٩]. أنه أفرق الثنايا روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في صفة المهدي عليه السلام أنه أفرق الثنايا، وفي رواية: أفلج الثنايا [٢٥٠]، وهما بمعنى واحد، إذ أن تفليج الأسنان افتراقها عن بعضها.

### وجهه كانه كوكب درى، في خده الايمن خال

روى في صفة المهدي عليه السلام أن وجهه كأنه كوكب درى، في خده الأيمن خال [٢٥١]. ومَرَّ في صفته أن نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، كما جاء في صفته أنه طاووس أهل الجنة [٢٥٢]. وفي رواية أن وجه المهدي عليه السلام يتلأأ كالقمر الدرّى [٢٥٣].

## انه ابن اربعين سنة

روى في صفة الإمام المهدي عليه السلام حين يُبَعَثُ أنه ابن أربعين سنة [٢٥٤]، ويدعم ذلك طائفة من الروايات ورد فيها وصفه بأنه شاب. وفي رواية عن الإمام الرضا عليه السلام أن الناظر إلى المهدي عليه السلام ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وأن من علاماته أن لا يهزم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله [٢٥٥]. أن خلقه وخلقه خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وخلقه ورد أن المهدي عليه السلام يشبه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله خلقتاً وخلقتاً [٢٥٦]. جاء في بعض الروايات أن أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ سيرضون في خلافته عليه السلام [٢٥٧]، وهو أمر ينسجم مع بسطه عليه السلام العدل في ربوع البسيطة، واستخراجه الكنوز، وإعطائه المال حثياً بدون عدّ كما سنشير لاحقاً، وروى أن المهدي عليه السلام سيظهر على أفواه الناس، وأنهم يُشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره [٢٥٨].

## سيرة الامام المهدي كرمه و عدله

وردت روايات كثيرة في كرم الإمام المهدي عليه السلام وإنفاقه المال، وأنه يحثو المال حثياً ولا يعدّه عدداً [٢٥٩]، وأنه يقسم المال بالسوية بين الناس، فيملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادى «من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيحثوا له المهدي عليه السلام، فيندم الرجل فيردّ المال، فيقول له المهدي عليه السلام: إننا لا نأخذ شيئاً أعطينا» [٢٦٠].

## انه شديد على العمال، رحيم بالمساكين

سيرة الإمام المهدي عليه السلام كسيرة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام وآبائه الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين. وكان من سيرتهم أنهم شديدون على العمّال باعتبارهم مُستخلفين من قبل الله تعالى على العباد لرعاية مصالحهم، رُحَماء بالمساكين لأنهم أبواب رحمة الله تعالى وآيات لطفه ومنه. وقد وردت روايات الإمام المهدي عليه السلام بهذه الصفة - الشدّة على العمّال والرحمة بالمساكين [٢٦١] - وأنه يقفو أثر النبي صلى الله عليه وآله فلا يُخطئ [٢٦٢]، وفي الرواية أن المهدي عليه السلام كأنما يُلَعق المساكين الرُّبْد [٢٦٣].

## زهده

لا ريب في أن الإمام الذي أعدّه الله تعالى لبسط العدل في ربوع الأرض لا بدّ وأن يكون زاهداً في حُطام الدنيا، خاصّة بعد أن عرفنا أنه يقفو سيرة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ورد في الرواية أن المهدي عليه السلام لا يلبس إلا الغليظ، ولا يطعم إلا الشعير [٢٦٤]، وقد ذكرنا - وهذا من زهده - أنه يُعطي المال ولا يسترجعه ويقول: إننا لا نأخذ شيئاً أعطينا.

## ما بعد الظهور فيض البركة والنعم

تتنعم الأُمّة في زمن المهدي عليه السلام - كما في الروايات - نعمة لم تتنعم مثلها قط، فالسمااء تُرسل قَطرها مدراراً، والأرض لا تدع شيئاً من نباتها إلا أخرجته [٢٦٥]، ويستخرج المهدي عليه السلام الكنوز ويفتح مدائن الشُّرك [٢٦٦]، فيرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ [٢٦٧]، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأُمّة [٢٦٨]، حتى يُهمّ ربّ المال من يقبل منه صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يُعرض له: «لا أرب لي فيه» [٢٦٩] حتى يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّ وجل بأهل الأرض من خيره

[٢٧٠].

**ظهور الدين**

يردّ الله تعالى الدّين بالمهدى عليه السّلام، فلا يبقى على ظهر الأرض إلاّ الموحّدون الذين يقولون: «لا إله إلاّ الله» [٢٧١]، وروى أنّ المهدي عليه السّلام يهدم ما قبله - كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله - ويستأنف الإسلام جديداً [٢٧٢]، وأنّه لا يترك بدعةً إلاّ أزالها، ولا سنةً إلاّ أقامها [٢٧٣]، وأنّه سيملك الأرض كلّها [٢٧٤]، وأنّه سيكسر الصليب ويقتل الخنزير [٢٧٥]، وأنّ الإسلام سيلقى بجرانه إلى الأرض [٢٧٦]، كنايةً عن استقراره وثباته، ويذهب الرّبا والرّنا وشرب الخمر والرياء، ويُقبل الناس على العبادة والشرع والديانة [٢٧٧].

**الالفه و زوال الاحن و العداوة**

يؤلف الله تعالى بالمهدى عليه السّلام بين القلوب المتشاحنة بعد عداوة الفتنة، كما أُلّف بينها بعد عداوة الشّرك [٢٧٨]، وتُزال العداوة حتّى تأمن البهائم السباع [٢٧٩]. وتؤمن الأرض حتّى إنّ المرأة لتحتجّ في خمس نسوة ما معنّ رجل، لا- تتقى شيئاً إلاّ- الله عزّ وجلّ [٢٨٠]، وحتّى ترعى الشاة والذئب في مكانٍ واحد، ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرمهم شيء [٢٨١].

**اشراق الارض بنور الله**

إذا ظهر المهدي عليه السّلام أشرقت الأرض بنور ربّها، وذهبت الظلمة [٢٨٢]، ظلّمة الكفر وظلمة الجور وظلمة الجهل وظلمة المعصية؛ فالأرض التي ليس فيها إلاّ موحّد، التي يحكمها حكم الله تعالى ودينه (الإسلام)، ويقوم على أمرها إمامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله صلّى الله عليه وآله، يعلو نورٌ وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، ستفى عنها الظلمات وتشرق بنور ربّها في عصر جديد تسوده العدالة والأخوة والمساواة، ويعقب فيه نسيم المعنوية والإيمان.

**الآيات القرآنية المفسرة بالامام المهدي**

ورد في كتب التفسير والحديث مجموعة كبيرة من الآيات القرآنية المفسرة بالامام المهدي عليه السّلام وظهوره وما سيتحقّق على يده عليه السّلام من علو الإسلام وانتشاره في أرجاء البسيطة، وبسط العدل والإنصاف في ربوع الأرض، ويتحدّث بعضها عن الهزيمة التي ستلحق بالكفار على يد المهديّ عليه السّلام أو على يد عيسى عليه السّلام الذي سيأتّم به ويُساعده في إرساء قواعد العدل وقتل الرجال: ١- قوله تعالى: «لهم في الدنيا خزيٌ ولهم في الآخرة عذابٌ عظيم» [٢٨٣]، حيث روى عن السديّ في تفسير الآية قال: أمّا خزيمهم في الدنيا إذا قام المهديّ وفتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي [٢٨٤]. ٢- قوله تعالى في عيسى ابن مريم عليه السّلام: «ويكلّم الناس في المهديّ وكهلاً ومن الصالحين» [٢٨٥]، حيث روى عن ابن زيد قال: قد كلّمهم عيسى في المهديّ، وسيكلّمهم إذا قتل الدجال وهو يومئذٍ كهل [٢٨٦]. ٣- قوله تعالى في عيسى عليه السّلام: «وإنّ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً» [٢٨٧]. روى عن ابن عباس وابن زيد وأبي مالك والحسن البصري: إذا نزل عيسى ابن مريم فقتل الدجال، لم يبق يهودي في الأرض إلاّ آمن به، قال: وذلك حين لا ينفعهم الإيمان [٢٨٨]. ٤- قوله تعالى: «يسألونك عن الساعة أيّان مرساها قل إنّما علمها عند ربّي لا يُجلبها لوقتها إلاّ هو ثقّلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة» [٢٨٩]. روى عن الإمام الرضا عليه السّلام أنّه قال (في حديث دعبيل الخزاعي): إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله، متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال عليه السّلام: مثله مثل الساعة التي لا يُجلبها لوقتها إلاّ هو ثقّلت في السماوات والأرض، لا تأتيكم إلاّ بغتة [٢٩٠]. ٥- قوله تعالى: «وقاتلوهم حتّى لا

تكون فتنه ويكون الدين كله لله» [٢٩١]، روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنه لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل، حتى لا يكون مشرك على ظهر الأرض، كما قال الله [٢٩٢]. ٦- قوله تعالى: «هو الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» [٢٩٣]، روى عن الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير الآية الكريمة، قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم [٢٩٤]. وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قرأ الآية، ثم قال: أظهر بعد ذلك؟! قالوا: نعم. قال: كلا، فالذي نفسى بيده حتى لا تبقى قرية إلا وينادى فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، بكرة وعشيا [٢٩٥]. وروى الكنجي الشافعي عن سعيد بن جبيرة في تفسير الآية، قال: هو المهدي من عتره فاطمة عليها السلام [٢٩٦]. وروى الفخر الرازي عن أبي هريرة، قال: هذا وعد من الله، بأنه - تعالى - يجعل الإسلام عالياً على جميع الأديان؛ وروى عن السدي أنه قال: ذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الخراج [٢٩٧]. ٧- قوله تعالى: «ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» [٢٩٨]، روى عن الإمام الحسين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام (في حديث، ثم قال:) له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟» أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله [٢٩٩]. ٨- قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» [٣٠٠]، روى عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير «عبادي الصالحون»، قال: القائم عليه السلام وأصحابه [٣٠١]. ٩- قوله تعالى: «وعبد الله الذين آمنوا منكم وعمِلوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولتيمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» [٣٠٢]، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال (في حديث طويل مع جندب بن جنادة، سأله فيه عن الأوصياء بعده من ذريته، فقرأ صلى الله عليه وآله الآية، ثم قال:) يا جندب! في زمن كل واحد منهم (أى من الأئمة) سلطان يعتره ويؤذيه، فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثم قال عليه السلام: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محجتهم - الحديث [٣٠٣]. وروى عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية، قال: نزلت في القائم وأصحابه [٣٠٤]. ١٠- قوله تعالى: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين»؛ [٣٠٥] روى عن أمير المؤمنين، عليه السلام أنه قال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين! وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرجة في شهر رمضان - الحديث [٣٠٦]. وروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه سئل عن الآية الكريمة، فقال: نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليهم، ينادى باسمه من السماء [٣٠٧]. وروى عن أبي حمزة الثمالي أنه ذكر هذه الآية فقال: بلغنا - والله أعلم - أنها صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان، وتخرج له العواتق من البيوت [٣٠٨]. ١١- قوله تعالى: «ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين» [٣٠٩]، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً (ثم ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام، إلى أن قال:) ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله.. وذلك تأويل الآية «ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا» - الآية [٣١٠]. وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها، عطف الصروس على ولدها.. ثم قرأ الآية [٣١١]. ١٢- قوله تعالى: «وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم» [٣١٢]، روى عن مقاتل بن سليمان أنه قال في تفسير الآية: هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها [٣١٣]. وروى عن ابن عباس والضحاك وغيره في تفسير الآية، قال: هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة [٣١٤]. أقول: ليس هناك تعارض بين كلا التفسيرين، لأن نزول عيسى عليه السلام يتزامن مع ظهور المهدي عليه السلام في آخر الزمان.

- [١] المستدرک علی الصحیحین، للحاکم ٣:١٠٩. صحیح مسلم ٧:١٢٢ - ١٢٣، کتاب الفضائل. مسند أحمد ٣:١٧ حدیث ١٠٧٤٧. الخصائص، للنسائی ٩٣. الفردوس، للدیلمی ١:٦٦ حدیث ١٩٤.
- [٢] صحیح مسلم ٧:١٢٠ - کتاب فضائل الصحابة. سنن الترمذی ٥:٣٠١. المستدرک ٣:١١٦. کفایة الطالب، للکنجی الشافعی ٨٤ - ٨٥.
- [٣] انظر: أسباب النزول، للواحدي ١٣٤. المستدرک ٢:٤٨١. تفسیر الدر المنثور، للسيوطی ٦:١٨٥.
- [٤] الأحزاب: ٣٣. راجع: تفسیر الطبری ٢٢:٦.
- [٥] الصواعق المحرقة، لابن حجر العسقلانی ١٤٩.
- [٦] فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل ٢:٦٧١ حدیث ١١٤٥. المستدرک، للحاکم ٢:٤٤٨ و ٣:١٤٩. الصواعق المحرقة ١٨٧ و ٢٣٥. فرائد السمطين ٢:٢٥٣ حدیث ٥٢٢.
- [٧] الأنفال: ٣٣.
- [٨] جواهر العقدین، للسهودي ٢:١٨٩ - نقلاً عن الفخر الرازی فی تفسیره.
- [٩] انظر مثلاً: عیون الأخبار، لابن قتیبة ٧. تاریخ یعقوبی ٢:٤٠٠. تاریخ بغداد ٦:٤٧٩. تفسیر الفخر الرازی ٢:١٩٢. فتح الباری فی شرح صحیح البخاری، لابن حجر ٦:٣٨٥. ]
- [١٠] الغیبة للنعمانی ١٣٦ - ١٣٧ حدیث ١ و ٢، اضافة إلى المصادر المتقدمة التي ذكرناها قريباً.
- [١١] الغیبة للنعمانی ١٣٨ حدیث ٤.
- [١٢] الغیبة للنعمانی ١٣٩ حدیث ١٠.
- [١٣] الغیبة للنعمانی ١٣٩ حدیث ١٠.
- [١٤] الغیبة للنعمانی ١٣٩ - ١٤٠ حدیث ١ - ٥.
- [١٥] النساء: ١٦٥.
- [١٦] الأنفال: ٤٢.
- [١٧] الأنعام: ١٤٩.
- [١٨] صحیح البخاری ٥:١٣ - باب الفتن. صحیح مسلم ٦:٢١ - ٢٢ حدیث ١٨٤٩. مسند أحمد ٤:٩٦ حدیث ١٦٤٣٤، و ٣:٤٤٦ حدیث ١٥٢٦٩. المعجم الكبير، للطبرانی ١٠ حدیث ١٠٦٨٧. المعجم الأوسط، للطبرانی ٤:٢٤٣ حدیث ٣٤٢٩.
- [١٩] صحیح البخاری ٤:١٦٤ - کتاب الأحكام، باب الاستخلاف. المعجم الكبير، للطبرانی ٢ حدیث ١٧٩١ - ١٨٠١، و حدیث ١٨٤٩ - ١٨٥٢. مجمع الزوائد، للهيثمي ٥:١٩١.
- [٢٠] صحیح مسلم ٢:١١٩ - کتاب الإمارة، باب «الناس تبعٌ لقريش».
- [٢١] مسند أحمد ٥:٩٠ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١٠٧. مسند أبي يعلى الموصلي ٩:٢٢٢ حدیث ٥٣٢٢. المعجم الكبير، للطبرانی ١٠ حدیث ١٠٣١٠. المستدرک، للحاکم ٤:٥٠١.
- [٢٢] المائدة: ١٢.
- [٢٣] المستدرک، للحاکم ١:١٢٩. الفردوس، للدیلمی ٣ حدیث ٥٣٤٦.
- [٢٤] تفسیر ابن كثير الدمشقي ٢:٣٢ ذیل الآیة ١٢ من سورة المائدة.
- [٢٥] جاء فی «عون المعبود فی شرح سنن أبي داود» ما نصّه: قال التوربشتي: السبيل فی هذا الحديث وما يتعقبه فی هذا المعنى، أنه يُحمل علی المُقسطين منهم، فإنهم هم المستحقون لاسم الخليفة علی الحقيقة».
- [٢٦] يقول القندوزي الحنفي نقلاً عن بعض المحققين: لا- يمكن أن يُحمل هذا الحديث علی الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله من

أصحابه، لقلّتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن نحمله على الملوكة الأموية، لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش.. ولكونهم غير بنى هاشم، لأنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ «كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ... وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمُلُوكِ الْعَبَّاسِيَّةِ، لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلّة رعايتهم... فلا بُدَّ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى الْأَثْمَةِ الْإِثْنِي عَشْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِترته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِمْ وَأَجْلَهُمْ وَأَوْرَعَهُمْ وَأَتْقَاهُمْ، وَأَعْلَاهُمْ نَسَبًا، وَأَفْضَلَهُمْ حَسَبًا، وَأَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَتْ عُلُومُهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ مَتَّصِلَةً بِجَدِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْوَرَاثَةِ وَاللَّدُنِّيَّةِ». (ينابيع المودة ٣: ٢٩٢ - ٢٩٣، الباب ٧٧).

[٢٧] انظر - على سبيل المثال - فرائد السمطين، للحموي ٢: ١٣٢ حديث ٤٣١. ينابيع المودة، للقندوزي ٣: ٢٨١ - ٢٨٧، الباب ٧٦.

[٢٨] الفتن، لنعيم بن حماد ١٢٠. الحاوي للفتاوى، للسيوطي ٢: ٦١. ينابيع المودة ٣: ٣٩١ - ٣٩٢ حديث ٣٣. المعجم الأوسط، للطبراني ١: ١٣٦ حديث ١٥٧. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: الخطبة ١٥٧.

[٢٩] بشائر الأسفار، تامر مير مصطفى ١٢٩. المسيح في القرآن والإنجيل ٥٢٩ - ٥٣٠.

[٣٠] المهديّة في الإسلام، سعد محمّد حسن ٤٣ - ٤٤. الإمامة وقائم القيامة، مصطفى غالب ٢٧٠.

[٣١] المهدي الموعود ودفعت الشبهات عنه، السيّد عبدالرضا الشهرستاني ٦ و ٧.

[٣٢] من أشهر مَنْ أُلْفَ فِي أَحَادِيثِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السَّنَةِ: نَعِيمُ بْنُ حَمَّادِ الْمَرْوَزِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٨ هـ أَبُو حَسِينِ بْنِ الْمُنَادِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٦ هـ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمِ الْإِسْفَهَانِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٠ هـ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٨ هـ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرِ الدَّمَشْقِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧٤ هـ الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ عَلِيُّ بْنُ حَسَامِ الدِّينِ الْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧٥ هـ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الشُّوْكَانِيِّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٠ هـ وَسِوَاهُمْ كَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَسَعُ الْمَجَالُ لِذِكْرِهِمْ.

[٣٣] عقّد الدرر، للمقدسي الشافعي ٢٠٩، الباب ٩. الحاوي في الفتاوى (عرف المهدي)، للسيوطي ٢: ٨٣. فرائد السمطين، للحموي ٢: ٣٣٤ حديث ٥٨٥. مقدّمه ابن خلدون ٢٦١.

[٣٤] نقل عنه الشيخ حمود التويجري في «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر» ٢٨.

[٣٥] نقل عنه القرطبي المالكي في التذكرة ٧١.. والمزّي في تهذيب الكمال ٢٥: ١٤٦ حديث ٥١٨١، وابن القيم في المنار المنيف ١٤٢.

[٣٦] التذكرة ١: ٧٠١. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ذيل الآية ٣٣ من سورة التوبة.

[٣٧] تهذيب الكمال ٢٥: ١٤٦ حديث ٥١٨١.

[٣٨] المنار المنيف ١٣٥.

[٣٩] تهذيب التهذيب ٩: ١٢٥ حديث ٢٠١.

[٤٠] المهدي المنتظر، لأبي الفيض الغماري ٩.

[٤١] إبراز الوهم المكنون، لأبي الفيض الغماري ٤٣٦.

[٤٢] الصواعق المحرقة ١٦٢ - ١٦٧، الفصل ١، الباب ١١.

[٤٣] البرهان ١٧٨ - ١٨٣.

[٤٤] الإشاعة لأشراط الساعة ٨٧.

[٤٥] نقل عنه القنوجي في الاذاعة ١٤٦.

[٤٦] إسعاف الراغبين ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٢.

[٤٧] انظر كتابه «التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح».

[٤٨] نور الأبصار ١٨٧ و ١٨٩.



- [٤٩] الفتوحات الإسلامية ٣١١:٢.
- [٥٠] الاذاعة ١١٢.
- [٥١] السيد ثامر العميدى فى «دفاع عن الكافى» ٣٤٣:١ - ٤٠٥.
- [٥٢] سنن الترمذى ٥٠٥:٤ حديث ٢٢٣٠ و ٢٢٣١، و ٥٠٦:٤ حديث ٢٢٣٣.
- [٥٣] الضعفاء الكبير ٢٥٣:٣ حديث ١٢٥٧، أورد حديثاً فى المهدي ثم قال: وفى المهدي أحاديث جياذ من غير هذا الوجه.
- [٥٤] المستدرک ٤٢٩:٤ و ٤٦٥ و ٥٥٣ و ٥٥٨.
- [٥٥] الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ١٢٧.
- [٥٦] مصابيح السنة ٤٨٨ حديث ٤١٩٩.
- [٥٧] النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢٥٤:٥، قال: «المهدي... وبه سُمى المهدي الذى بَشَّر به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه يجيء فى آخر الزمان». وفى قوله دلالة على أنه يرى صحته أحاديث المهدي عليه السلام.
- [٥٨] التذكرة ٧٠٤، قال عن حديث ابن ماجه فى المهدي: إسناده صحيح.
- [٥٩] منهاج السنة ٢١١:٤.
- [٦٠] تلخيص المستدرک ٥٥٣:٤ و ٥٥٨ (مطبوع بهامش المستدرک).
- [٦١] البيان ٤٨١.
- [٦٢] المنار المنيف ١٣٠ - ١٣٥ حديث ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣١.
- [٦٣] النهاية فى الفتن والملاحم ٥٥:١ و ٥٦.
- [٦٤] مجمع الزوائد ١١٥:٧ - ١١٧.
- [٦٥] الجامع الصغير ٦٧٢:٢ حديث ٩٢٤١ و ٩٢٤٤ و ٩٢٤٥ وقد رمز للحديث الصحيح بعلامة «صح» أى صحيح.
- [٦٦] مقالة حول المهدي، نُشرت فى مجلة التمذّن الإسلامى، دمشق، السنة ٢٢، ١٣٧١ هـ.
- [٦٧] سنتحدث قريباً عن اعتراف علماء أهل السنة بولادته، واعتراف علماء الأنساب بها.
- [٦٨] الغيبة، للطوسى ١٤٨. كمال الدين، للصدوق ٤٣١:٢ حديث ٦.
- [٦٩] الغيبة، للشيخ الطوسى ١٣٨ و ١٥١.
- [٧٠] الغيبة، للطوسى ١٤٠. وفى ينابيع المودة ٣٢٣:٣ الباب ٨٢ أنه عرضه على أربعين رجلاً.
- [٧١] الكافى، للكلىنى ٣٣١:١ و ٣٣٢، الباب ٧٧. كمال الدين، للصدوق ٤٣١:٢ و ٤٤١ و ٤٧٥. الإرشاد، للمفيد ٣٥٤:٢.
- [٧٢] كمال الدين ٤٣٣:٢ و ٤٣٥ و ٥٠٢. الغيبة، للطوسى ٢١٥.
- [٧٣] انظر: كتاب «دفاع عن الكافى»، للسيد ثامر العميدى ٥٦٨:١ - ٥٩٢. كتاب «الإمام المهدي»، لعلى محمد دخيل. المهدي الموعود المنتظر، للشيخ نجم الدين العسكرى. منتخب الأثر، للشيخ لطف الله الصافى... وغيرها.
- [٧٤] الكامل فى التاريخ ٢٧٤:٧، آخر حوادث سنة ٢٦٠ هـ.
- [٧٥] مواليد الأئمة ٦.
- [٧٦] مطالب السؤل ٨٨.
- [٧٧] البيان فى أخبار صاحب الزمان ٣٣٦.
- [٧٨] وفيات الأعيان ١٧٦:٤ / الرقم ٥٦٢.
- [٧٩] العبر ٣:٣١. تاريخ دول الإسلام ١١٣ حوادث سنوات (٢٥١ - ٢٦٠ هـ). سير أعلام النبلاء ١٣:١١٩ / الرقم ٦٠.

[٨٠] نقل ذلك عنه الشبلنجي في نور الأبصار ١٨٦.

[٨١] الفصول المهمة ٢٧٣، الفصل ١٢.

[٨٢] اليواقيت والجواهر ١٤٥.

[٨٣] الصواعق المحرقة ٢٠٧.

[٨٤] الإتحاف بحبّ الأشراف ٦٨.

[٨٥] ينابيع المودة ٣: ٣٠١ - ٣٠٦، الباب ٧٩.

[٨٦] نور الأبصار ١٨٦.

[٨٧] نور الأبصار ١٨٦.

[٨٨] الأعلام ٦: ٨٠.

[٨٩] سرّ السلسلة العلوية ٣٩.

[٩٠] المُجدي في أنساب الطالبين ١٣٠.

[٩١] الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ٧٨ - ٧٩.

[٩٢] الفخرى في أنساب الطالبين ٧.

[٩٣] عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ١٩٩.

[٩٤] روضة الألباب لمعرفة الأنساب ١٠٥.

[٩٥] سبائك الذهب ٣٤٦.

[٩٦] الدرر البهية في الأنساب الحيدرية والأوسية ٧٣.

[٩٧] الغيبة، للشيخ الطوسي ١٥٢ - ١٦٩. المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي، اصدار مركز الرسالة ١٠٨ - ١١٧. قادتنا كيف نعرفهم،

للسيد محمد هادي الميلاني ٧: ٢١٤ - ٢١٦. حياة الإمام المهدي عليه السلام، لباقر شريف القرشي ٣١ - ٣٢. الإمام المهدي عليه السلام،

لمحمد كاظم القزويني ٢٢٤ - ٢٣١.

[٩٨] الفتن، لابن حماد المروزي ٢٢٨. المستدرک، للحاكم ٤: ٥٥٣. عقد الدرر ٢٢ - ٢٣، الباب الأول.

[٩٩] مسند أحمد ١: ٣٧٧. سنن أبي داود ٤: ١٠٧. حديث ٤٢٨٢. سنن الترمذي ٤: ٥٠٥. حديث ٢٢٣٠. المعجم الكبير، للطبراني ١٠ حديث

١٠٢٢٧. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٤: ٣٨٨. مصابيح السنة ٣: ٤٩٢. حديث ٤٢١٠. ]

[١٠٠] المصنّف، لابن أبي شيبة ٨: ٦٧٨ - ٦٧٩. حديث ١٩٤. مسند أحمد ١: ٩٩. سنن أبي داود ٤: ١٠٧. حديث ٤٢٨٣.

[١٠١] تفسير مجمع البيان، للطبرسي ٧: ٦٧.

[١٠٢] مسند أحمد ٣: ٣٦. مسند أبي يعلى ٢: ٢٧٤ - ٢٧٥. حديث ٩٨٧. حلية الأولياء، لأبي نعيم الاصفهاني ٣: ١٠١.

[١٠٣] التاريخ الكبير، للبخاري ١: ٣١٧. حديث ٩٤٤. الفتن، لابن حماد ١٠٣. البرهان، للمتقى الهندي ٩٨، الباب ٢، قال: أخرجه ابن

منده في تاريخ إصفهان.

[١٠٤] المعجم الأوسط، للطبراني ٥: ٧٩. حديث ٤١٤٢. مجمع الزوائد، للهيثمي ٧: ٣١٧. العرف الوردی، للسيوطي ٢: ٦٢. الفتاوى

الحديثية، لابن حجر ٢٧. البرهان، للمتقى الهندي ١٥٠، الباب ٧.

[١٠٥] الفتن، لابن حماد ١٠٢. المعجم الأوسط ١: ١٣٦. حديث ١٥٧. البيان ١٢٥ - الباب ١١. الصواعق المحرقة ١٦٣، الباب ١١. الفصول

المهمّة، لابن الصبّاغ ٢٩٧، الفصل ١٢.

[١٠٦] فرائد السمطين ٢: ٣١٢. حديث ٥٦٢. ينابيع المودة ٣: ٣٨٣ - ٣٨٤ / الرقم ٣.

[١٠٧] فرائد السمطين ٢: ٣٣٥. ينابيع المودة ٣: ٣٩٧ - ٣٩٨ / الرقم ٥٢.

[١٠٨] التاريخ الكبير، للبخارى ٣: ٣٤٦. سنن أبي داود ٤: ١٠٧. سنن ابن ماجه ١٣٦٨: ٤٠٨٦، ٤٢٨٤. سنن ابن ماجه

٢: ١٣٦٨: ٤٠٨٦. المستدرک، للحاكم ٤: ٥٥٧. المعجم الكبير، للطبراني ٢٣: ٢٦٧. حديث ٥٦٦.

[١٠٩] ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ١٦٣، الباب ١١ من الفصل الأول، والمثقى الهندي في كثر العمال ١٤: ٢٦٤. حديث

٣٨٦٦٢، والشيخ محمد علي الصبّان في اسعاف الراغبين ١٤٥، والشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي في مشارق الأنوار ١١٢.

وعلى الرغم من اتفاق كلمة هؤلاء الأربعة من علماء أهل السنة على وجود الحديث في صحيح مسلم، إلا أن نسخه المطبوعه حاليًا

تخلو من هذا الحديث!!.

[١١٠] الكنجي الشافعي في البيان.

[١١١] المعجم الصغير، للطبراني ١: ٣٧. المناقب، لابن المغازلي ١٠١. حديث ١٤٤. البيان، للكنجي الشافعي ٩٨ - ٩٩، الباب ٢. فرائد

السمطين، للحمويني ١: ٩٢. حديث ٦١.

[١١٢] مقاتل الطالبين ٢: ١٤٣. مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور ٩: ١٥٨. عقد الدرر ٢١، الباب ١. ذخائر العقبى، للمحب الطبري ١٣٦.

[١١٣] البيان، للكنجي ١١٩ - ١٢٠، الباب ٩. الفصول المهمة، لابن الصبّاغ ٢٩٥، الفصل ١٢ عن الدارقطني. ينابيع المودة، للقندوزي

٣: ٣٩٤. الباب ٩٤ عن فضائل الصحابة للسمعاني. غاية المرام، للبحراني ٦٩٩. حديث ٧١ عن فضائل الصحابة، للسمعاني.

[١١٤] الفتن، لابن حمّاد ٢٣٠. البيان، للكنجي ١٣٤. عقد الدرر ١٧٠، الباب ٥. البرهان، للمتقى الهندي ٩٣. حديث ١٤.

[١١٥] الفتن، لابن حمّاد ٤٢٥ - ٤٢٦.

[١١٦] عقد الدرر ٨٧ - ٨٩، الفصل الثاني من الباب الرابع.

[١١٧] شرح نهج البلاغه ١: ٢٨١ - ٢٨٢، و ١٩: ١٣٠.

[١١٨] مقتل الحسين، للخوارزمي ١: ١٤٦. ينابيع المودة، للقندوزي ٣: ٣٩٤. الباب ٩٤. وقد روى هذا الحديث علماء الشيعة، ومنهم

الصدوق في الخصال ٢: ٤٧٥. حديث ٣٨، وفي كمال الدين ١: ٢٦٢. حديث ٩.

[١١٩] فرائد السمطين، للحمويني ٢: ١٣٣. حديث ٥٦٣. ينابيع المودة، للقندوزي ٣: ٢٩١. الباب ٧٧ و ٣: ٣٨٤. الباب ٩٤. مودة القريبي ٢٩

- المودة العاشرة.

[١٢٠] ينابيع المودة ٣: ٣٩٥. الباب ٩٤.

[١٢١] مقتل الحسين، للخوارزمي ١: ٩٥. فرائد السمطين ٢: ٣١٩. حديث ٥٧١. ينابيع المودة ٣: ٣٨٠. الباب ٩٣ / الرقم ٢.

[١٢٢] ينابيع المودة ٣: ٣٩٨ - ٣٩٩، الباب ٩٤ / الرقم ٥٤.

[١٢٣] مقتل الحسين عليه السلام، للخوارزمي ١: ١٤٦. فرائد السمطين، للحمويني ٢: ٣١٣. حديث ٥٦٣. ينابيع المودة، للقندوزي ٣: ٢٩١،

الباب ٧٧ / الرقم ٨.

[١٢٤] فرائد السمطين ٢: ٣٣٦. حديث ٥٩٠. ينابيع المودة ٣: ٢٩٧، الباب ٧٨ / الرقم ٨.

[١٢٥] فرائد السمطين ٢: ٣٣٧ - ٣٣٨. حديث ٥٩١. ينابيع المودة ٣: ٣٠٩ - ٣١٢، الباب ٨٠ / الرقم ١.

[١٢٦] الفصول المهمة، لابن الصبّاغ ٢٩٢، الفصل ١٢. ينابيع المودة، ٣: ٣٩٢، الباب ٩٤ / الرقم ٣٦.

[١٢٧] تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٤٦.

[١٢٨] تاريخ الخلفاء ٣٤٨. الكامل في التاريخ، لابن الأثير ٧: ٩١.

[١٢٩] مقاتل الطالبين ٥٩٩.

[١٣٠] علل الشرائع، للشيخ الصدوق ١: ٢٤٥. حديث ٦، كمال الدين ٢: ٤٨٠. حديث ٤.

- [١٣١] الغيبة، للنعماني ١٦٨ حديث ٩.
- [١٣٢] بحار الأنوار ٧:٥٣.
- [١٣٣] الغيبة، للنعماني ١٥٤ حديث ١١.
- [١٣٤] كمال الدين، للصدوق ٢٠٧:١ حديث ٢. ينابيع المودة، للقندوزي ٣:٣٦٠ - ٣٦١ حديث ٣، الباب ٨٩. فرائد السمطين، للحمويني ٤٥:١ حديث ١١.
- [١٣٥] صحيح البخاري ١٣:٥، باب الفتن. صحيح مسلم ٢١:٦ - ٣٣ حديث ١٨٤٩. مسند أحمد ٩٦:٤ حديث ١٦٤٣٤.
- [١٣٦] إثبات الوصية، للمسعودي ٢٦٢.
- [١٣٧] الغيبة، للطوسي ٢١٥.
- [١٣٨] الغيبة، للطوسي ٢١٥.
- [١٣٩] الغيبة، للطوسي ٢١٩.
- [١٤٠] انظر: مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب ٤:٥٢٩ - ٥٣٣.
- [١٤١] الغيبة، للنعماني ١٧٠ حديث ١، الباب العاشر.
- [١٤٢] الغيبة، للنعماني ١٧٣ حديث ٩، الباب العاشر.
- [١٤٣] عقد الدرر ١٣٣، الباب ٥.
- [١٤٤] عقد الدرر ١٣٤، الباب ٥.
- [١٤٥] فرائد السمطين ٢:٣٣٥ - ٣٣٨ حديث ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١.
- [١٤٦] البرهان ١٧١ - ١٧٢، الباب ١٢.
- [١٤٧] البيان، الباب الخامس.
- [١٤٨] مطالب السؤول ٩١.
- [١٤٩] الفصول المهمة ٣١٨، الفصل ١٢.
- [١٥٠] تذكرة الخواص ٣٦٣.
- [١٥١] اليواقيت والجواهر.
- [١٥٢] نزهة الجليس ٢:١٢٨ (نقلًا عن ملحقات إحقاق الحق ١٣:٣٩١ - ٣٩٤).
- [١٥٣] نقلها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٦٥ - ٣٦٦.
- [١٥٤] ينابيع المودة ٣:٢٩٦ - ٢٩٧، الباب ٧٨ و ٣:٣٨٦ - ٣٨٧، الباب ٩٤ و ٣:٢٣٨ - ٢٣٩، الباب ٧١ و ٣:٣٠٩ - ٣١٠، الباب ٨٠.
- [١٥٥] الفصول المهمة، لابن الصبأغ المالكي ٢٩٠، الفصل ١٢. وللشبراوي في كتابه «الإتحاف بحب الأشراف» ١٧٩ - ١٨٠ عبارة قريبة من عبارة ابن الصبأغ.
- [١٥٦] مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب ٤:٥٣١.
- [١٥٧] الغيبة، للشيخ الطوسي ٢١٥.
- [١٥٨] تاريخ التمدن الإسلامي، لجرجي زيدان ٢:١٦٥.
- [١٥٩] تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٣٥. تاريخ الإسلام، للدكتور حسن إبراهيم حسن ٢:٣٣٧.
- [١٦٠] اختيار معرفة الرجال، للكشي ٢:٨٠٢ - ٨٠٣.
- [١٦١] المناقب، لابن شهر آشوب ٤:٥٢٥.

[١٦٢] تاريخ اليعقوبي ٢٠٩:٣، طبعة النجف ١٣٥٨ هـ

[١٦٣] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٢٨٧:١٣ - ٢٨٨.

[١٦٤] الكامل في التاريخ، لابن الأثير ١٠١:٧.

[١٦٥] كشف الغمّة، للأربلي ٣٩٤:٢.

[١٦٦] ذكر ذلك: سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٦٢. وابن الصبّاح المالكي في الفصول المهمّة، نهاية الفصل العاشر.

والشبلنجي في نور الأبصار ١٥٠. كما ذكره: المسعودي في مروج الذهب ٨٦:٤. والطبرسي في أعلام الوري ٣٥٥ وغيرهما كثير.

[١٦٧] الفصول المهمّة ٢٨٧، الفصل ١١. أخبار الدول، للقرماني ١١٧.

[١٦٨] الإرشاد، للمفيد ٣٣٤:٢.

[١٦٩] كمال الدين، للصدوق ٤١:١. الكافي، للكليني ٤٢٢:١.

[١٧٠] الغيبة، للطوسي ٢١٤. بحار الأنوار، للمجلسي ٣٤٤:٥١.

[١٧١] الغيبة، للطوسي ٢١٩. تنقيح المقال ٢٤٥:٢.

[١٧٢] الغيبة، للطوسي ٢١٩. تنقيح المقال ٢٤٥:٢.

[١٧٣] الغيبة، للطوسي ٢١٩ - ٢٢٠. بحار الأنوار ٣٤٩:٥١.

[١٧٤] الغيبة، للطوسي ٢١٩. بحار الأنوار ٣٤٨:٥١.

[١٧٥] الغيبة، للطوسي ٢٢١. بحار الأنوار ٣٥٠:٥١.

[١٧٦] الغيبة، للطوسي ٢٢٧. بحار الأنوار ٣٥٢:٥١ - ٣٥٤.

[١٧٧] الغيبة، للطوسي ٢٣٦ - ٢٣٧. بحار الأنوار ٣٥٧:٥١.

[١٧٨] الغيبة، للطوسي ٢٤٢ - ٢٤٣. بحار الأنوار ٣٦١:٥١.

[١٧٩] الغيبة، للطوسي ٢٤٢. بحار الأنوار ٣٦٠:٥١.

[١٨٠] كمال الدين، للصدوق ٤٨٤:٢. الاحتجاج، للطبرسي ٤٧٠:٢.

[١٨١] كمال الدين ٢٥٣:١.

[١٨٢] الاحتجاج، للطبرسي ٤٩٧:٢ - ٤٩٨.

[١٨٣] الغيبة، للطوسي ٢٢١.

[١٨٤] الغيبة، للطوسي ٢٦٢. الغيبة، للنعماني ٢٩٤ حديث ١١.

[١٨٥] الغيبة، للطوسي ٢٦٢. الغيبة، للنعماني ٢٩٤ حديث ١٣.

[١٨٦] فرائد السمطين، للحموي ٣٣٧:٢ - ٣٣٨ حديث ٥٩١.

[١٨٧] آل عمران: ٢٠٠.

[١٨٨] الغيبة، للنعماني ١٩٩ حديث ١٣.

[١٨٩] انظر: الحديث في ينابيع المودّة، للقندوزي ٣٩٨:٣ - ٣٩٩، الباب ٩٤ / الرقم ٥٤.

[١٩٠] انظر: فرائد السمطين ٣٣٥:٢. ينابيع المودّة ٣٩٧:٣ - ٣٩٨، الباب ٩٤ / الرقم ٥٢.

[١٩١] يقصد الإمام المهدي عليه السلام، لأنه الخامس من ولد الإمام السابع: موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

[١٩٢] الغيبة، للنعماني ١٥٤ حديث ١١.

[١٩٣] الغيبة، للنعماني ٢٠٠ حديث ١٦.

- [١٩٤] الغيبة، للنعماني ٢٦٤ حديث ٢٦.
- [١٩٥] عقد الدرر، للشافعي السلمى ٨٧، الفصل الثاني من الباب الرابع.
- [١٩٦] عقد الدرر ٧٢-٧٣، الفصل الثاني من الباب الرابع.
- [١٩٧] الغيبة، للطوسي ٢٧٠. عقد الدرر ٧٧، الفصل الثاني من الباب الرابع.
- [١٩٨] الغيبة، للطوسي ٢٧٩. عقد الدرر ٧٧، الفصل ٢، الباب ٤.
- [١٩٩] الغيبة، للطوسي ٢٧٨.
- [٢٠٠] الغيبة، للطوسي ٢٧٩.
- [٢٠١] الغيبة، للطوسي ٢٧٧ - ٢٧٨. عقد الدرر ٨٨، الفصل ٢، الباب ٤.
- [٢٠٢] الغيبة، للنعماني ٢٧٩ - ٢٨٢ حديث ٦٧. عقد الدرر ٨٧ - ٨٩، الفصل الثاني من الباب الرابع.
- [٢٠٣] الغيبة، للنعماني ٢٥٢ - ٢٥٣ حديث ٩ و ١١ و ١٢.
- [٢٠٤] الارشاد، للمفيد ٣٦٠، في ذكر علامات ظهور إمام العصر عليه السلام.
- [٢٠٥] الغيبة، للنعماني ٢٥٣ - ٢٥٧ حديث ١٣.
- [٢٠٦] الغيبة، للنعماني ٢٦٠ - ٢٦١ حديث ١٩ و ٢٠.
- [٢٠٧] الغيبة، للنعماني ٢٥٣ - ٢٥٧ حديث ١٣، و ٢٨٩ - ٢٩٠ حديث ٦. عقد الدرر ١٠٥، الفصل الثالث من الباب الرابع. الغيبة، للطوسي ٢٧٤.
- [٢٠٨] الغيبة، للنعماني ٢٩٠ حديث ٦. عقد الدرر ١٠١، الفصل الثالث من الباب الرابع.
- [٢٠٩] الشعراء: ٤. راجع: الغيبة، للنعماني ٢٦٠ - ٢٦٣ حديث ١٩ و ٢٠ و ٢٣. عقد الدرر ١٠١ و ١٠٥، الفصل الثالث من الباب الرابع.
- [٢١٠] الغيبة، للنعماني ٢٦٤ حديث ٢٦. عقد الدرر ١١١، الفصل الثالث من الباب الرابع.
- [٢١١] عقد الدرر ٦٦، الفصل الاول من الباب الرابع. الملاحم والفتن ٦١، الباب ١٢٠.
- [٢١٢] بحار الأنوار ٥٢:٢٠٧. وانظر الغيبة، للنعماني ٢٧٤ - ٢٧٥ حديث ٥٥.
- [٢١٣] الغيبة، للنعماني ٢٧٠ حديث ٤٣.
- [٢١٤] الغيبة، للنعماني ٢٥٢-٢٥٣ حديث ٩، و ٢٥٧ حديث ١٥.
- [٢١٥] سبأ: ٥١. راجع: عقد الدرر ٦٧ - ٨٩، الفصل الثاني من الباب الرابع. الملاحم والفتن ٦٥ - ٦٦، الباب ١٣٢. صحيح مسلم ٨:١٦٨، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت. الفتن، لابن حماد ٢٠٣.
- [٢١٦] الغيبة، للنعماني ٢٥٢ حديث ١١، و ٢٥٧ حديث ١٥.
- [٢١٧] الفتن، لابن حماد ٢٠٩.
- [٢١٨] الغيبة، للنعماني ٢٥٢ حديث ١٠.
- [٢١٩] الحاوي للفتاوى، للسيوطي ٢:٧٦.
- [٢٢٠] الغيبة، للنعماني ٢٥٣ حديث ١٣. والارشاد، للمفيد ٣٥٧. القول المختصر، لابن حجر ١٣٦.
- [٢٢١] الارشاد ٣٥٧.
- [٢٢٢] تفسير الدر المنثور، للسيوطي ٧:٤٩٢.
- [٢٢٣] عقد الدرر ٢٧٤ - ٢٧٥، الفصل الثاني من الباب ١٢.
- [٢٢٤] عقد الدرر ٢٧٠، الفصل ٢، الباب ١٢. الملاحم والفتن ٨٢ - ٨٣، الباب ١٨٦.

- [٢٢٥] النمل: ٨٢.
- [٢٢٦] الملاحم والفتن ١٠٠، الباب ٢٠٨. عقد الدرر ٣١٦، الفصل ٦، الباب ١٢.
- [٢٢٧] عقد الدرر ٣١٧-٣١٨، الفصل ٦، الباب ١٢. الملاحم والفتن ١٠٠، الباب ٢٠٨ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- [٢٢٨] الملاحم والفتن لابن، طاووس ٤٦، الباب ٧١. الارشاد، للمفيد ٣٥٧. الفتن، لابن حماد ١٣٣.
- [٢٢٩] الارشاد، للمفيد ٣٥٧.
- [٢٣٠] الملاحم والفتن ٤٤، الباب ٦٣.
- [٢٣١] صحيح البخارى ٢٠٥:٤، باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام. البيان، للشافعى الكنجى ١١٢، الباب ٧.
- [٢٣٢] الفتاوى الحديثية، لابن حجر ٢٩. البيان ١١٦، الباب ٧. الحاوى للفتاوى، للسيوطى ٢:٤٧٨.
- [٢٣٣] البيان، للكنجى ١١٩-١٢٠، الباب ٩.
- [٢٣٤] النساء: ١٥٩.
- [٢٣٥] تفسير ابن كثير ١:٥٧٦. تفسير الدر المنثور، للسيوطى ٢:٢٤١.
- [٢٣٦] عقد الدرر ٦٥، الفصل ١، الباب ٤. الغيبة، للنعمانى ٢٧١ حديث ٤٥.
- [٢٣٧] الارشاد، للمفيد ٣٥٧.
- [٢٣٨] الأنعام: ١٥٨.
- [٢٣٩] عقد الدرر ٣١٩-٣٢٦، الفصل السابع. القول المختصر، لابن حجر ١٣٠-١٣١.
- [٢٤٠] الفتح: ٢٨.
- [٢٤١] تفسير الكشاف، للزمخشري ٤:٣٤٦.
- [٢٤٢] تفسير الكشاف ٤:٥٢٦. تفسير القرطبي ٨:١٢١ و ١٢٢.
- [٢٤٣] تفسير الكشاف ٣:٢٣١.
- [٢٤٤] الزخرف: ٦١.
- [٢٤٥] تفسير روح المعانى، للآلوسى ٢٥:٩٥-٩٦.
- [٢٤٦] التفسير الكبير، للفخر الرازى ١٦:٤٠. الفصول المهمة، لابن الصبّاغ المالكي ٣٠٠. نور الأبصار، للشبلنجى ١٨٦. الصواعق المحرقة ١٦٢، الباب ١١، الفصل ١.
- [٢٤٧] البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام، للكنجى الشافعى ١٥٧، الباب ٢٥.
- [٢٤٨] مسند أحمد ٣:١٧ حديث ١٠٧٤٦. المستدرک على الصحيحين، للحاكم ٤:٥٥٧.
- [٢٤٩] الغيبة، للطوسى ٢٨١. بحار الأنوار، للمجلسى ٥١:٣٦.
- [٢٥٠] البيان، للكنجى الشافعى ١٣٩، الباب ١٩. بحار الأنوار ٥١:٣٩-٤٠.
- [٢٥١] المعجم الكبير، للطبرانى ١٨:١٢٠ حديث ٧٤٩٥. البيان، للكنجى الشافعى ١٣٧-١٣٨، الباب ١٨.
- [٢٥٢] الفردوس، للدليمى ٤:٢٢٢ حديث ٦٦٦٨. البيان ١١٨، الباب ٨.
- [٢٥٣] البيان ١١٨، الباب ٨.
- [٢٥٤] البيان ١٣٧، الباب ١٨. القول المختصر، لابن حجر ٧٨.
- [٢٥٥] كمال الدين، للصدوق ٢:٦٥٢ حديث ١٢.
- [٢٥٦] الغيبة، للطوسى ١١٦. البيان ١٢٩، الباب ١٣. فرائد السمطين، للحموينى ٢ حديث ٥٨٦.

- [٢٥٧] البيان ١٣٥ - ١٣٦، الباب ١٧.
- [٢٥٨] القول المختصر ٧٢.
- [٢٥٩] البيان، للكنجي الشافعي ١٢١ - ١٢٢، الباب ١٠.
- [٢٦٠] البيان ١٢٣، الباب ١٠. عقد الدرر ١٦٥، الباب ٨.
- [٢٦١] عقد الدرر ١٦٧، الباب ٨ و ١٤٣، الباب ٧.
- [٢٦٢] الفتوحات المكية ٣: ٣٣٢، الباب ٣٦٦.
- [٢٦٣] عقد الدرر ٢٢٧، الفصل ٣، الباب ٩.
- [٢٦٤] عقد الدرر ٢٢٨، الفصل ٣، الباب ٩.
- [٢٦٥] البيان، للكنجي الشافعي ١٤٥، الباب ٢٣. المعجم الأوسط، للطبراني ٣٧: ٢ حديث ١٠٧٩.
- [٢٦٦] البيان ١٣٨، الباب ١٨.
- [٢٦٧] البيان ١٣٥ - ١٣٦، الباب ١٧. عقد الدرر، للشافعي السلمى ١٤٩، الباب ٧.
- [٢٦٨] عقد الدرر ١٦٩، الباب ٨.
- [٢٦٩] عقد الدرر ١٦٦، الباب ٨. الارشاد، للمفيد ٣٦٣.
- [٢٧٠] عقد الدرر ١٤١، الباب ٧. القول المختصر، لابن حجر ٤١.
- [٢٧١] البيان ١٢٩، الباب ١٣. عقد الدرر ٢٢٢، الفصل ٣، الباب ٩.
- [٢٧٢] عقد الدرر ٢٢٧، الفصل ٣، الباب ٩. الارشاد ٣٦٤.
- [٢٧٣] عقد الدرر ٢٢٤، الفصل ٣، الباب ٩. الارشاد ٣٦٥.
- [٢٧٤] عقد الدرر ٢٢٠، الفصل ٣، الباب ٩.
- [٢٧٥] عقد الدرر ١٦٦، الباب ٨.
- [٢٧٦] عقد الدرر ١٥٩، الباب ٧.
- [٢٧٧] عقد الدرر ٢٣٥، الباب ١١ و ١٤٢، الباب ٧.
- [٢٧٨] البيان ١٢٥، الباب ١١.
- [٢٧٩] عقد الدرر ١٣٧، الباب ٦.
- [٢٨٠] عقد الدرر ١٥١، الباب ٧.
- [٢٨١] عقد الدرر ١٥٩، الباب ٧.
- [٢٨٢] الارشاد ٣٦٣.
- [٢٨٣] البقرة: ١١٤.
- [٢٨٤] تفسير الطبري ١: ٣٩٩، ذيل الآية. تفسير الدر المنثور، للسيوطي ١: ١٠٨. عرف المهدي، للسيوطي ٢: ٥٧.
- [٢٨٥] آل عمران: ٤٦.
- [٢٨٦] تفسير الطبري ٣: ١٨٨، ذيل الآية. تفسير الدر المنثور ٢: ٢٥.
- [٢٨٧] النساء: ١٥٩.
- [٢٨٨] تفسير الطبري ٦: ١٤. الدر المنثور ٢: ٢٤١. تفسير مجمع البيان، للطبرسي ٣: ١٣٧.
- [٢٨٩] الأعراف: ١٨٧.



- [٢٩٠] كمال الدين، للصدوق ٣٧٢:٢ حديث ٦. عيون أخبار الرضا عليه السّلام، للصدوق ٢٦٥:٢ حديث ٣٥. فرائد السمطين، للحموي ٣٣٧:٢ حديث ٥٩١.
- [٢٩١] الأنفال: ٣٩.
- [٢٩٢] تفسير العياشي ٥٦:٢ حديث ٤٨. تفسير مجمع البيان ٥٤٣:٣.
- [٢٩٣] التوبة: ٣٣.
- [٢٩٤] الكافي، للكليّني ٤٣٢:١ حديث ٩١. الصراط المستقيم، للبيضاوي ٧٤:٢.
- [٢٩٥] تفسير مجمع البيان ٥:٢٨٠. المحجّة، للبحراني ٨٦.
- [٢٩٦] البيان، للكنجى الشافعي، الباب ٢٥.
- [٢٩٧] التفسير الكبير، للفخر الرازي ١٦:٤٠.
- [٢٩٨] يونس: ٤٨.
- [٢٩٩] كمال الدين ٣١٧:٢ حديث ٣.
- [٣٠٠] الأنبياء: ١٠٥.
- [٣٠١] تفسير مجمع البيان ٤:٦٦. تأويل الآيات، لشرف الدين ٣٣٢:١ حديث ٢٢. ينابيع المودّة، للقندوزي، الباب ٧١.
- [٣٠٢] النور: ٥٥.
- [٣٠٣] كفاية الأثر، للخزّاز ٥٦.
- [٣٠٤] الغيبة، للنعماني ٢٤٠ حديث ٣٥. ينابيع المودّة، الباب ٧١.
- [٣٠٥] الشعراء: ٤.
- [٣٠٦] عقد الدرر، للشافعي السلمي ١٠٤، الباب ٤، الفصل ٣. تأويل الآيات، لشرف الدين ٣٨٧:١ حديث ٤.
- [٣٠٧] تأويل الآيات ٣٨٦:١ حديث ٢. المحجّة، للبحراني ١٥٩. ينابيع المودّة، الباب ٧١.
- [٣٠٨] عقد الدرر ١٠١، الباب ٤، الفصل ٣. تفسير مجمع البيان ٤:١٨٤.
- [٣٠٩] القصص: ٥.
- [٣١٠] دلائل الإمامة، للطبري ٢٣٧.
- [٣١١] شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٩:٢٩، الحكمة ٢٠٥. شواهد التنزيل، للحسكاني ١:٤٣١ حديث ٥٩٠.
- [٣١٢] الزخرف: ٦١.
- [٣١٣] البيان، للكنجى الشافعي، الباب ٢٥. الفصول المهمة، لابن الصبّاغ ٣٠٠. الصواعق المحرقة. لابن حجر ١٦٢.
- [٣١٤] مسند أحمد ١:٣١٧. تفسير الكشّاف، للزمخشري ٤:٢٦٠. تفسير ابن كثير ٤:١٤٢.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَّامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَجِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم) و لا سِيَّما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) و بِسَاحَةِ صاحِبِ الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فرجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا سَيَس مع نظره و درايته، فى سِنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سِنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دامَ عَزُّهُ - و مع مساعِدِهِ جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثَّقَلَيْن (كتاب الله و أهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرَّى الأَدَقِّ للمسائل الدِّينية، تخليف المطالب النَّافعة - مكانَ البِلا-تِيثِ المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعَة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافتهم القراءة و إغناء أوقات فراغهم هُوَءَ برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كَشَك، و الرّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمَكَرَانَ و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رَمَضان" و "مفترق" و "فائى" / بناية "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

